جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

محاضرات في أسس التربية

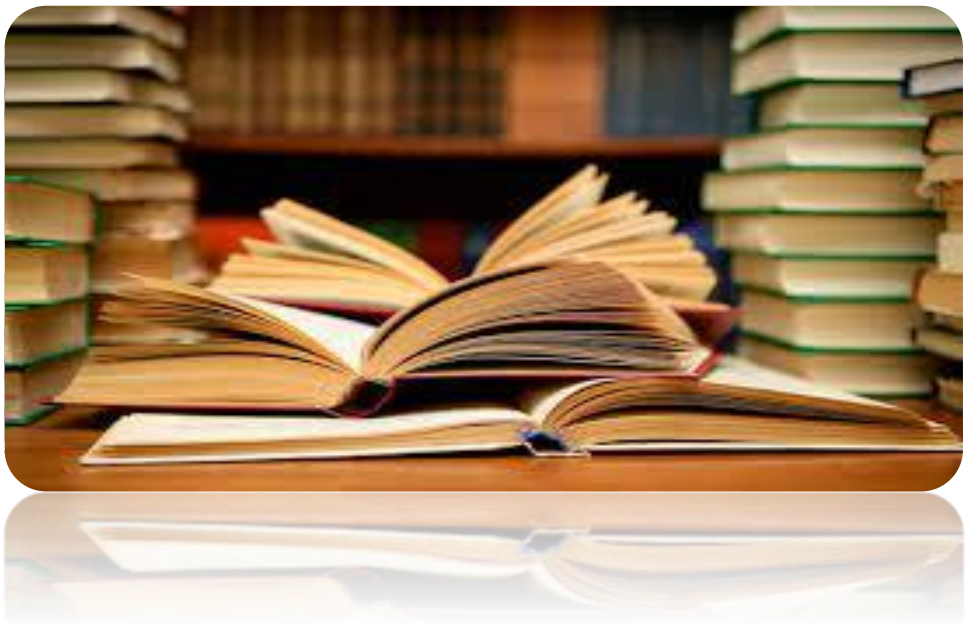

اعداد

المدرس المساعد

ميساء طه حامد

2022-2021م

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
أولا : مفهوم التربية	**4-1**
1- التربية مفهومها وضرورتها	1
2- أهداف التربية	1
3- خصائص التربية	3
ثانيا : الأساس التاريخي للتربية	**32-5**
تمهيد	5
1- التربية في المجتمعات البدائية	5
2- التربية في بعض الحضارات القديمة	8
3- التربية والتعليم في حضارة وادي الرافدين	8
4- التربية الصينية	11
5- التربية اليونانية	15
6- التربية العربية الاسلامية	20
معاهد التعليم في الاسلام	23
أساليب التعليم في التربية العربية الاسلامية	26
أعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي	28
ثالثا : الأساس الاجتماعي للتربية	**44-32**
1- التعاون التربوي بين الاسرة والمدرسة	41
2- الاسس التربوية للتعاون بين الاسرة والمدرسة	42
3- مجالات التعاون بين الاسرة والمدرسة	43
رابعا : الأساس الاقتصادي للتربية	**47-44**
مفهوم التنمية	44
التربية والتنمية الاقتصادية	44
العائد الإقتصادي للتعليم	45
المصادر الأساسية لتمويل التعليم	46
خامسا : التربية في العصر الحديث	**51-47**
أعلام الفكر التربوي الغربي	47
سادسا : الأساس العلمي للتربية	**52-51**
مفهوم العلم	51
أهداف العلم	51
الطريقة العلمية في البحث	51
البحث العلمي	53-52

أولا : مفهوم التربية

التربية مفهومها وضرورتها

ينظر الى التربية في عالمنا المعاصر بوصفها إحدى أهم الوسائل التي تعتمدها المجتمعات في عمليات البناء والارتقاء الحضاري من خلال اعداد المواطنين إعدادا شموليا في جوانب شخصياتهم المختلفة الذي سيكون لهم الدور الفاعل في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الشاملة.

التربية عملية مستمرة هدفها الرئيسي بناء الشخصية الإنسانية بناء يتفق والتطورات الحاصلة في مسيرة المجتمع ، ولم تعد مهمتها مقتصرة على المؤسسات التربوية النظامية فحسب بل أضحت من مسؤوليات المجتمع كافة.

التربية في نظر العلم الحديث : عملية تهدف الى تكيف وتفاعل مابين الفرد مع البيئة والمجتمع.

تعد التربية ضرورة فردية وضرورة اجتماعية معا ، فلا الفرد يستطيع أن يستغني عنها ولا المجتمع ، وكلما ارتقى الانسان في سلم التطور ازدادت حاجته للتربية.

وتعد التربية ضرورة فردية واجتماعية وذلك لأن :

1- العلم لا ينتقل من جيل الى جيل بالوراثة ، حيث يولد الطفل على الفطرة.

2- إن الطفل مخلوق كثير الاتكال وقابل للتكيف حيث يولد قبل أن يتم نضجه فضلا عن أنه بطئ النمو.

3- البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبديل ، فكلما تقدم الانسان في طريق الحضارة اتسعت بيئته وتعددت متطلباتها وكثرة مشكلاتها وبذلك كلما زادت حاجته الى التربية.

أما بالنسبة للتربية فهي ضرورة اجتماعية وذلك لأن التربية وسيلة المجتمع لنقل التراث الثقافي وتعزيزه وفضلا عن تنقيته من الشوائب.

فالتربية مسألة بالغة الأهمية للفرد والمجتمع من أجل حياة أكثر نضجا وتطورا.

أهداف التربية :

1- إن أول أهداف للتربية وأبسطها هو أن يربى الفرد لكي يعيش ليكسب عيشه ، وأن يعمل ويحترف حرفة لكي يعيش ، فالعمل ليس واجبا انسانيا فحسب ، بل أنه يعتبر متعة ولذة وتحقيقا لإنسانية الانسان وتنمية لشخصيته وتكوينا لأخلاقه ، والتربية في كل زمان ومكان لا تستطيع أن تتجاهل هذا الهدف وكل تربية سواء كانت في البيت أم في مؤسسات المجتمع لا تهيء المتربي للعمل تعد تربية ناقصة.

2- تعد التربية الجسدية هدفا هاما من الاهداف التربوية ، وقد كان الهدف في وقت من الأوقات وفي بعض المجتمعات الهدف الوحيد ، ففي التربية اليونانية وخاصة في اسبارطة كان الهدف الاساسي للتربية هوأن يخرِّج المجتمع جنودا أشداء يتمتعون بأجسام قوية ، ولذلك كانوا يلجأون الى تعريض المولود الجديد لعادات الطبيعة فاذا مات اعتبروا أنفسهم سعداء لانهم تخلصوا من الضعيف وإن بقى اعتبروه صالحا للبقاء ، والتربية الجسدية ضرورة للعقل وضرورة للعاطفة وضرورة للعمل لخدمة المجتمع و الانسانية.

3- تكوين الخلق هو من أهداف التربية ، والمقصود هو أن تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على أن تعد مواطنا حسن الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع جميع أفراد جنسه ، وعلى الرغم من أن المفهوم الأخلاقي يختلف من زمان لأخر ومن مكان لأخر وبالنسبة لطبقة دون طبقة اخرى وإن كان هنالك اتفاق في بعض العموميات ، كما إنه يتأثر بالقيم الدينية والمفاهيم الاجتماعية وبغير ذلك من العوامل الكثيرة ولكن المهم أن المجتمعات جميعها لها مفاهيمها الأخلاقية ومثلها العليا التي تحب لأجيالها أن يتحلوا بها.

4- ومن الاهداف الأساسية للتربية تنشئة المواطن الصالح الذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ، ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها ، وأن يعلم أن لنفسه عليه حق وأن لمواطنيه عليه حق وأن لبلده عليه حقا ، ويحترم ذاته ويحترم المواطنين بغض النظر عن اللون والعرق والدين والطبقة الاجتماعية ، وهو بهذا الوصف " قومي" يؤمن بوطنه وبإمكانيات أُمته وبحقها في الحياة الحرة الكريمة وفي قدرته على التعايش مع الأمم الأخرى بأمن وسلام مادامت حقوقها مصونة وكرامتها محفوظة.

5- وهنالك هدف خامس هو التربية العقلية والتي تعد من الأهداف الرئيسة لكل تربية صحيحة ، لأنها تهدف الى تكوين العادات العقلية وتعود الطفل على اتخاذ مواقف عملية موضوعية من المشاكل التي تصادفه والمسائل التي تعترض حياته الفردية والوطنية.

6- إن نقل التراث الثقافي وتعزيزه يعتبر هدفا اخرا من الأهداف التربوية ، فكل أمة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الاجيال الجديدة وهي تهدف من ذلك الى تمكينهم من الحياة ، وتهدف إضافة الى ذلك الى الإبقاء على تراثها القومي وعلى عادتها وتقاليدها ومثلها العليا ، وإن أبسط مقومات الأمم هو أن يكون لها تراثها الخاص وطابعها القومي وأن تؤمن بهذا التراث وتعززه أي تنتقي الصالح وتنكر الخاطئ ، ولابد أن يفرق بين ما هو أصيل بالنسبة لها وبين ما هو طارئ عليها ودخيل على حضارتها

إن عالمنا اليوم في تسارع حضاري مذهل ولابد للتربية في كل زمان ومكان من أن تعد الأجيال الجديدة لمواكبة التقدم.

خصائص التربية :

إن خصائص التربية يمكن تحديدها من خلال ما يأتي :

1- الخاصية الديمقراطية

يمكن أن تحدد في الجوانب الاتية:

أ- **مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية**

حيث أن لجميع أفراد المجتمع حق في التعليم وبذلك ينبغي فسح المجال أمام الجميع للاستفادة من الفرص التعليمية ، بمعنى أن تتوزع الخدمات التعليمية على مناطق البلد كافة مراعيا فيها حاجات المدينة والريف مع توفر كافة الاحتياجات التربوية والتعليمية ولجميع مدارسها بذكورها وإناثها.

ب- **إلزامية التعليم**

إن هذا المبدأ يستند على مبدا تكافؤ الفرص التعليمية ، ويعني أن الدولة ملزمة بتوفير التعليم للجميع وتلزم أولياء الأمور بإرسال إبنائهم إلى المدارس ، وقد اعتمدت بعض الدول الإلزامية الى نهاية المرحلة الابتدائية ومددتها دول اخرى الى نهاية المرحلة المتوسطة بقصد تزويد التلاميذ بحد أدنى من المعرفة التي تعد لازمة لكل فرد ليساهم بشكل عقلاني في تطوير المجتمع ومواكبة مشاكل الحياة.

ج- تنوع التعليم

إن توفير أنواع متعددة من التعليم سواء منها الأكاديمي أم المهني أم الفني يعد مسألة بالغة الأهمية من أجل توجيه الافراد حسب قابلياتهم وقدراتهم ومراعاة احتياجات المجتمع.

د- الشمولية

أي أن التربية تتوجه الى الفرد مع جميع جوانبه وتعمل على إعداده جسميا وخلقيا وروحيا ، بمعنى لا يمكن فصل الجانب الجسمي عن العقلي وعن الوجداني.

2- الخاصية العلمية للتربية

لكي تتوافر هذه الخاصية في التربية لابد أن تقوم التربية بـ:

أ- **الاهتمام بالعلوم وتطبيقاتها**

لابد أن تهتم التربية بالعمل باعتباره دعامة أساسية وركن أساسي من أركان العملية التعليمية والنمو السليم والصحيح للإنسان ، وحيث يدخل العلم في كل مرافق الحياة ومناحيها وطور أساليب التفكير العلمي للإنسان واختصار الكثير من الوقت والجهد الجسمي والعقلي.

ب- اعتماد التربية على البحث والتجريب من أجل تطوير نفسها وتطوير الفرد والمجتمع ومن البديهي لا يمكن تعميم بعض المشروعات والطرائق التربوية دون إجراء دراسات وبحوث وتجارب للتأكد من صدقها وكفاءتها.

3- الخاصية الانتاجية والاستثمارية للتربية

حيث ان الاستثمار في التربية يدر انتاجا أوفر مما تستثمر في المشاريع أخرى ولكي تكون التربية ذات خاصية انتاجية لابد من توافر واعتبار:

أ- العمل ركيزة التربية حيث الربط بين التربية والعمل مسألة بالغة الأهمية ويعد من سمات وخصائص التربية الحديثة.

ب- أن يكون التدريب مسألة أساسية في التربية حيث أن الحياة في حالة تطور وتقدم وكلما تقدمت الحياة ازدادت المشكلات وفرضت على الانسان أن يعمل على تطوير نفسه وقيام الجهات المسؤولة بالعمل على تنمية الموارد البشرية من أجل مواكبة التطورات العلمية والتنمية.

4- إن التربية مقصورة وموجهة وهذا يحتم على المجتمع أن يقدم ويوفر التربية لكافة افراده دون تمييز ، وأن يهيئ كافة المؤسسات التربوية بجميع مستلزماتها فضلا عن العناصر التربوية الأخرى ، وانطلاقا من هنا أن تكون التربية في خدمة المجتمع ومحققة لأهدافه ومنسجمة مع عاداته وتقاليده وقيمة .

5- انسانية التربية

حيث التربية ينبغي أن تكون مؤكدة على القيم الروحية والمثل الانسانية العليا والاخلاق العربية كما ينبغي أن تكون للتربية دور كبير في تبادل الخبرات والمعارف مع المجتمعات المختلفة في بقاء المعمورة وإرساء مبادئ التفاهم والمحبة ، ومن هنا فإن إقامة مراكز البحوث والدراسات العلمية والتربوية ووحدات الاتصال البحثي تعد مسألة بالغة الأهمية من أجل التطور والنهوض الحضاري.

ثانيا : الأساس التاريخي للتربية

تمهيد

إن فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر مما يساعد على تكوين إطار نظري لدى المربين يستند الى الأُسس التاريخية للنظريات التربوية.

كما أن وجود البعد التاريخي أو الأصول التاريخية يساعد العملية التربوية في معرفة:

1- ما ورثته الأمة من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل.

2- مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة .

3- دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديما والنظر في نتائجها.

إن دراسة تاريخ التربية يعتبر مهما للتربية المعاصرة لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية ، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها إلا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها في الماضي.

تطور مفهوم التربية عبر العصور المختلفة

1- التربية البدائية في المجتمعات البدائية:

امتازت التربية البدائية ببساطتها حيث كانت تتم بصورة غير مقصودة عفوية تتمثل في أن يقلد الناشئ عادات مجتمعه وطراز حياته ويتدرب على الأعمال والنشاطات التي يقوم بها الكبار كالصيد وصناعة أدواته ورعي الماشية والزراعة والتدريب على فنون القتال والأعمال المنزلية ، وكان يقوم بهذا النوع من التربية الأبوان أو العائلة ككل وفي بعض المجتمعات البدائية كان يقوم بهذه الوظيفة القبيلة .

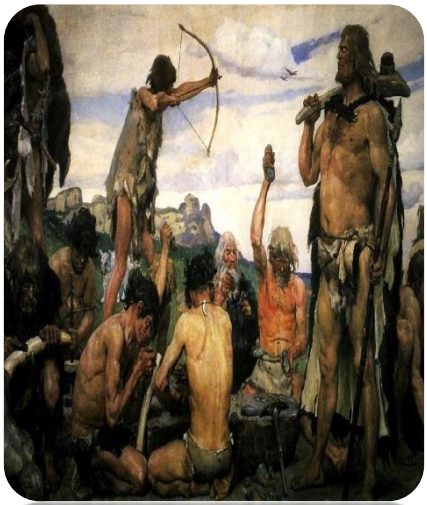

إن التربية في المجتمعات البدائية كانت تهدف إلى نقل العادات والتقاليد وأساليب العيش المختلفة من الكبار الى الصغار عن طريق التقليد والمحاكاة.

كان الفرد يخضع خلال حياته الى عدد من الطقوس التي تبدأ عادة في الايام الأولى لحياته وتستمر إلى فترات متلاحقة طوال حياته يقوم الوالدان وكبار السن من ذوي الخبرة في المجتمع بالمسؤولية عن متابعة تنفيذ هذه الطقوس لكل فرد من افراد المجتمع.

إن الاسرة في بدايتها قد نشأت بسيطة بعيدة عما عليه الان من مستوى في الأخلاق والعادات ولكنها على كل حال قد كانت أهم مركز من مراكز التربية فقد أصبحت المكان الذي يتحدث فيه الأب والأم والأقارب عن خبرات الصيد والقتال وكيفية تحصيل الطعام ووقاية النفس من الوحوش والأعداء وغير ذلك مما احتوته خبرتهم البسيطة.

ولما نشأت القبائل في المجتمع الانساني لازدياد عدد أفراد الأسر أخذت القبيلة تهتم بتربية الصغار الذكور وتشرف عليهم وتعني بصورة خاصة في تدريبهم على القتال وفنون الصيد وتلقنهم بعض العادات مثل احترام الكبار والطاعة لرئيس القبيلة والحرص على سمعتها وشرفها .

لقد كانت أنماط الربية في المجتمعات البدائية متشابهة وكان إتقانها شائعا بين أفراد الأسرة والقبيلة ، ولم تظهر طريقة التعليم بالشكل المعروف إلا بعد أن تجاوزت البشرية مراحل الهمجية الى المرحلة الثقافية المعروفة بالمدينة ، ولم تظهر طريقة التعليم بمعناه المفهوم إلا بتطور طبقة معينة ذات وظيفة كهنوتية تحتم تربية طبقة مخصوصة وتلقنها التعليم الدينية حيث تكون هذه الطبقة ظهرت لأول مرة في التاريخ جماعة اختصت بشؤون التربية ويمكننا أن نلمس هذا التقدم التربوي في حياة البشرية في الامور الآتية :

1- ظهور طبقة المعلمين.

2- تحديد مدة الدراسة.

3- ظهور اللغة والادب كأساس لعملية التربية.

سمات التربية البدائية

للتربية البدائية بعض السمات الخاصة أهمها:

1- إنها تمثل يقضة العقل البشري وإحساسه بضرورة نقل الخبرة من جيل الى جيل يحتاجها اليها ، وهي من أولى الاشياء التي وسعت الفرق بين مجتمع الانسان ومجتمع الحيوان.

2- لقد كانت بسيطة في محتوياتها وكانت تجري بصورة غير مقصودة ، فقد كان الأطفال يتعلمون ما تعلم أهليهم أو افراد القبيلة بالتلقين والتقليد والمشاهدة.

3- كانت العملية التربوية تتميز بالتنوع أي أن المجتمع البدائي ككل يقوم بعملية التربية نظرًا لعدم وجود مؤسسات تربوية كالمدرسة فكان يتولى تلك العملية الأبوان أو الاسرة أو رئيس القبيلة.

4- كانت متدرجة ومرحلية وذلك بأن يتدرب الطفل في سن معينة على شيء معين يزداد في الأهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة.

أما عن أنواع التربية التي كانت سائدة في تلك العصور فهي:

أ- التربية العملية التي تنسب الى عالم المرئيات أو المحسوسات.

ب- التربية تعود الى عالم الغيبيات.

وقد كانت **التربية العملية** تقوم على تنمية قدرة الانسان الجسدية اللازمة لسد حاجة الاساسية للحصول على ضروريات الحياة كالحصول على المأكل والملبس والمأوى ، وقد تركت الأقوام البدائية لأطفالها مجالا في اختيار الألعاب المسلية التي ساهمت بصورة فعالة في تكوينهم العقلي والفكري عن طريق شد قابلياتهم في الملاحظة والإبداع والتصور.

أما **التربية النظرية** لقد كانت تقوم على الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة والمحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية في الحياة التي كانت تعطي الإنسان البدائي الأمن والطمأنينة التي كان ينشدها وكانت التربية الخلقية تتم بصورة عفوية دون إكراه.

أما مضمون التربية البدائية فكانت تتمثل على ثلاث عمليات هي :

1- التربية الجسدية لكونها ضرورية لإرضاء الدوافع الأولية المتعلقة بالطعام والمأوى والملبس ، وقد تركت الأقوام البدائية لأطفالها مجالا واسعا للحرية التي يستفيد منها في الركود الى الكثير من الالعاب المسلية ، ومن ألعابهم المفضلة ان يقلدوا أعمال الكبار ويتدربوا عليها منذ نعومة أظفارهم.

2- التربية الخلقية والدينية التي كانت تتم عفويا دون إكراه وتؤمن أن العقاب البدني مهين وأن الافراط في تقريع الطفل أو ضربه يجعل روحه قلقة في جسده ميالة الى الانفصال عنه

3- التربية الفكرية أو المعرفة الاجتماعية للعادات والمحرمات التي تكون ضرورية للحياة الاجتماعية ويغلب عليها الطابع العملي.

التربية في بعض الحضارات القديمة

1- التربية والتعليم في وادي الرافدين القديم

إن حضارة وادي الرافدين تمتد جذورها في المعرفة والتعليم الى فجر التاريخ حيث بدأ التدوين لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الألف الربع قبل الميلاد.

وغدت حضارة العراق القديم منذ السومريين والأكديين ومن تلاهم تنمو وتتطور بانتظام حتى شعت بنورهم ونفوذهم في القرون التالية ، وامتد هذا الاشعاع الى خارج الرقعة الجغرافية التي وجدت فيها فشملت بقاع عديدة في جميع الجهات المحيطة بالعراق القديم والتي وقعت في النهاية تحت هيمنة الثقافة التي ترعرعت في حوضي دجلة والفرات ، فقد ظلت ثقافة سومر مزدهرة باستمرار على مدى ما يقرب من (3000) سنة ولم تنحسر وتنكمش هذه الحضارة إلا في منتصف القرن السادس في عصر الأخمينيين ثم تلاشت في نهاية العصر السلوقي (312-63).

ووضعت حضارة وادي الرافدين أسس علم الفلك وعلم التنجيم وقياس الزوايا واستخدام الأقواس ، واخترعت العربات واختراع الكتابة والمسمارية ، وقد وجدت وثائق كتابية مهمة عن حضارة العراق القديم تضمنت معلومات إقتصادية وأدبية وقانونية وعلمية وأساطير ملحمية وسجلات سياسية يعتز بها .

إن الانسان في هذه المنطقة هو أول من تفاهم بالكلمة المكتوبة وتلك هي أعظم خطوة خطاها البشر في طريق الحضارة ، حيث أنشأ انسان وادي الرافدين أول مدرسة فكان هناك أول تلميذ وأول معلم وأول كتاب مدرسي وأول قاموس وأول مكتبة وكلها أحداث فريدة في تاريخ البشرية ، إن هذه الخلفية الحضارية الاصلية كانت ومازالت وراء عبقرية هذه الامة وهذه البلد الذي استطاع أن يسترجع ابان الثورة العربية الاسلامية عصره الذهبي واشعاعه الحضاري.

نظام التعليم والمناهج الدراسية:

من الحقائق البارزة التي يجدر ذكرها عن نظام التعليم في المدرسة السومرية هي أن المدرسة لم تكن على شيء مما يمكن تسميته بالتعليم الحر التقديمي ، فقد كانت (العصا) غالبا هي التي يلجأ إليها المعلم للمحافظة على النظام ، ومع ذلك فقد كان المدرسون يشجعون طلابهم عن طريق المديح والثناء.

لقد كان نظام التعليم ليس سهلا ، فالطالب لكي يحقق النجاح يجب أن يواظب على دروسه في المدرسة يوميا من شروق الشمس حتى مغيبها ، وكان النظام يجيز للطلاب التمتع بعطلة معينة بوقت من أوقات السنة الدراسية ، إن سنين الدراسة كانت طويلة فالطالب يلازم المدرسة منذ صباه الى أن يصبح شابا وكان بحاجة الى تعب سنين مرهقة كي يحقق السيطرة على تعقيدات فن الكتابة وكان نظام المدرسة يتطلب فترة تحضيرية تتخللها الامتحانات وامتحانات الإعادة.

إن المدرسة العراقية القديمة عرفت مناهجها الدراسات العليا ، ولم يسمى آنذاك بالتعليم النظامي حيث كانت مكانة المدرسة ملحقة بالمعبد الذي يكون في المدن الرئيسة ، وقد اشتهرت كل مدينة عراقية قديمة بمنهج معين ، فقد اشتهرت (اور) بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والادب والفن ، واشتهرت (الوركاء) بالطب والعقاقير والأدب ، واشتهرت (ايسن ولارسا) بعلوم الرياضيات والفلك ، واشتهرت (مملكة أشنودا) بالتجارة والرياضيات العليا ، لقد سبق العراقيون القدامى اقليدس بالرياضيات والهندسة المجسمة بحوالي (1500) عام .

إن الوثائق السومرية تبين لنا أن المنهج المدرسي كان يشتمل على نوعين من الدراسات وهما الدراسات العلمية والدراسات الأدبية ، إن قوائم الكلمات التي اكتشف حديثا في الألواح المدرسية تشير إلى المنهج المدرسي الذي كان يشمل المواقع الجغرافية والجداول الرياضية والصيغ السومرية والتعويذات الدينية ومجموعات الأمثال والمصطلحات التقنية التي تخص مختلف المهن والحروف والخرائط وعقود العمل.

الإدارة المدرسية:

كان مدير المدرسة يدعى (أب المدرسة) وكان يلقب ب (الأستاذ) احتراما له ، واذا ما ذكر فإنه يذكر بالاحترام اللائق ، وقد جاء في إحدى المدائح النموذجية (الاستاذ هو الاله الذي يبني الإنسانية).

أما المعلمون فكانوا يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق فهم أعلى من الكهنة والضباط والولاة ويلقب بالأستاذ ، ويعتقد السومريون والبابليون أن (المعلم) يعرف كل شيء طالما يعرف الكتابة (بالخط المسماري) لان الخط المسماري كان مقدسا لأن البشر أخذوه عن الالهة ولكنه كان لنوع واحد من البشر هم الاساتذة.

أما التلاميذ فكانوا يسمون انفسهم (أبناء المدارس) وكانوا يتمتعون أيضا بمكانة محترمة في المجتمع.

إن الشخصية التي تأتي بعد الاستاذ فهي تسمى ب (داديا) أي " ابو الرقم " عمله التدريس المستمر ، وهناك شخصية أخرى تشبه وظيفة المراقب حيث يقوم بمساعدة الأستاذ ويجب عليه اجتياز مرحلة أعلى من الدراسة بالنسبة للطلاب المبتدئين ، وواجبه أحيانا الإنابة عن الاستاذ في تعليم التلاميذ والقراءة والكتابة وحفظ النظام في المدرسة ، كما إنه المسؤول عن نظافة المدرسة ودوام الطلاب ، وينفذ كل تعليمات الاستاذ ، ويوجد ضمن الهيئة التدريسية وظيفة (كاتب) وواجبه كتابة التمارين للتلاميذ بالإضافة الى أن لديه واجبا أساسيا آخر هو الاهتمام بسلوك الطلاب وسمعتهم ومراقبتهم داخل المدرسة.

المكتبات

كانت منتشرة في كل المدن الاقليمية تقريبا ، وعلى مسافة متاخمة لكل مكتبة كانت توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها ، أما أكبر مجموعة من الألواح فكانت تتمثل في المكتبة الخاصة بـ (أشور بانيبال) في نينوى ، فقد كان الملك مولعا بالأثار شأنه شأن أي عالم أثري ، فنظم حملة للبحث عن نطاق الامبراطورية عن الاثار والنقوش القديمة وجمع كل المصادر الثقافية والتاريخية لاسيما في بلاد سومر وأكد.

وقد عثر على (40000) لوحة سليمة ومحطمة في مكتبة الإمبراطور (اشور بانيبال) ومن الألواح التي تعني بالقضايا والإدارية التي وجدت يتضح أن عدد الكتبة الذين يمارسون حزمة النسخ تجاوز الألوف في العهود السومرية.

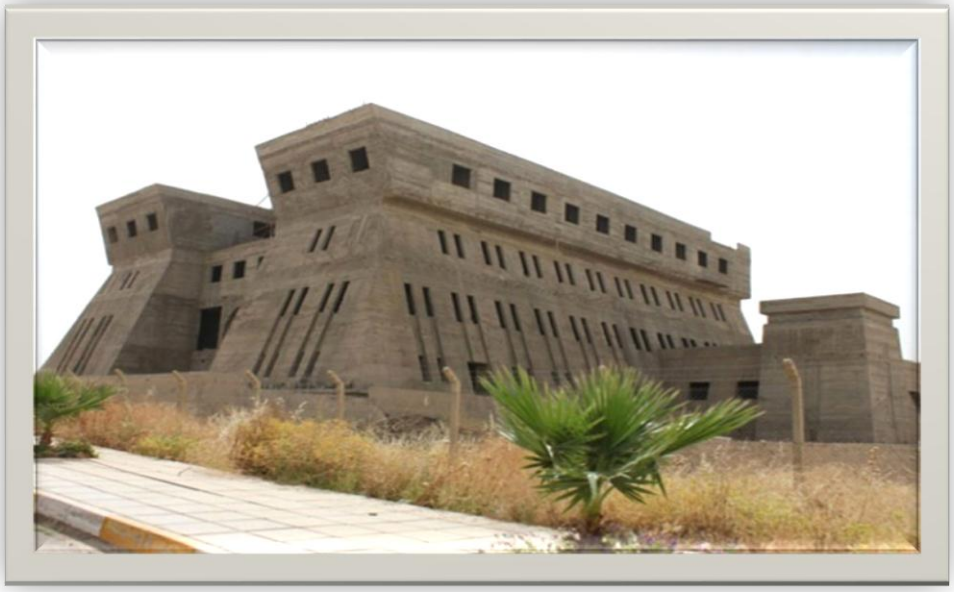

مكتبة اشور بانيبال

التربية الصينية :

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير أغلب مفاهيمهم فالتراث لديم مقدس ولا يتغير ، كما أن الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لديهم بصورة كلية ، واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها وأساليبها وأهدافها خضوعاً كمياً للتقاليد القديمة ، واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الأمر كذلك الى أن جاء (كونفوشيوس) وأوجد مفهوماً جديداً للتربية والتي يهتم بدارسة الفضيلة وخدمة الأقارب وأدب اللباس وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية ، وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

تميز الجانب التربوي للحضارة الصينية بما يأتي :

1- تنشئة الأفراد على عادات فكرية وعملية مرتبطة بالماضي وبالعادات الموروثة.

2- إتصفت الحياة الصينية بالرتابة والسكون والجمود نتيجة اعتمادها الماضي.

3- لم تهتم بتكوين شخصية الفرد المتكاملة لأن هدفها نقل المعلومات إليه.

4- كان التعليم الياً صورياً شكلياً لأنه اهتم بتعميم السلوك الانساني .

5- تدريب كل فرد على سلوك طريق الواجب وخدمة النظام القائم وإعداد الموظفين للدولة وطبقة الحكام ، ويتم هذا من خلال اختبارات وعلى ثلاث مراحل تضعها الدولة .

المراحل التعليمية في التربية الصينية :-

1- مرحلة التعليم الأولي (الابتدائي)

كانت مدارس التعليم الاولية موجودة في القرى ، وليس لهذه المدارس صفة رسمية ، وكانت تعتمد في نفقاتها على الهبات والعطايا ، وكانت هذه المدارس خاصة بالبنين ولم تكن هناك مدارس للبنات ، وكان الدوام فيها من الشروق الى الغروب ، وكانت تشمل القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتاب كونفوشيوس وبعض الشعر ، ثم يدرسون كتاب الأسر والعائلات وهو كتاب يحوي على نسب (400) عائلة مشهورة ، ثم يدرسون كتاب يحوي على (2000) مصطلح لا يفهم الطالب منها شيئاً وانما يتعود القراءة والحفظ بلا فهم ، كانت طريقة التعليم تعتمد على التكرار والحفظ والإسراع الكلي في قراءة الدرس ، أما مدة الدارسة فكانت تتراوح بين سنوات 3-5.

2- مرحلة التعليم الثانوي

يوجد هذا النوع من المدارس في المدن الكبرى ، ويقوم بنفقات هذه المدارس المحسنون والمتبرعون ، وكان الهدف من الدارسة الثانوية هو إعداد الطالب للامتحانات العامة وذلك بالتمرن على كتابة الشعر والمقالات والكتابات الفلسفية والدينية ، الى جانب دارسة القانون والمالية والشؤون الحربية والزارعية .

3 - مرحلة التعليم العالي

يتعلم الطلبة في هذه المرحلة كتابة المقالات والرسائل استعداداً لدخول الامتحان الذي يأتي بعد اكمال هذه المرحلة ، ويتم عادة التعليم في المدارس العالية والكليات والاكاديميات الخاصة والحكومية المتواجدة في المدن الكبرى .

النتاج العلمي :- ساهمت الصين القديمة مساهمة فعالة في تقدم الحضارة الانسانية ففي مجال :

الطب : عرف الصينيون النبض واعتمدوا في التطبيب على العقاقير النباتية .

الصناعة : اشتهروا بصناعة المنسوجات وخاصة الحريريات منها وصناعة الخشب والعربات والخزف والورق .

الزارعة : حفروا القنوات وشقوا الترع لتوفير المياه اللازمة لمزارعة .

العمران: بنوا سور الصين العظيم ويعد بحق أعظم ما بناه القدماء.

نظام المدارس في التربية الصينية :-

إتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والأدب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات ، وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الاولى لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية ، أما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق تعلميه في المرحلة الاولى ، في حين المرحلة الثالثة خُصصت لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى أن يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

نظام الامتحانات في التربية الصينية :-

يعتبر الامتحان والتعاليم الكونفوشية التي يعتنقها الصينيون من أهم القوى والنظم التي أثرت في المجتمع الصيني ، ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة ، وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة أنواع تتدرج حسب صعوبتها وهي كما يأتي :

1- امتحانات الدرجة الاولى وتتميز بما يأتي:

أ- تجري مرة واحدة كل ثلاثة أعوام في عاصمة المقاطعة .

ب- يشرف عليها العميد الأدبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة بأكملها.

ت- مدة الامتحان ما بين (18-24) ساعة .

ث- يُطلب فيها من الطالب كتابة ثلاثُ مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس نسبة النجاح فيها 5% هي خمسة بالمئة ، ويكرر الامتحان كل أربع أو خمس مرات لانتقاء العد لمطلوب .

ج- الناجحون في هذا الإمتحان هم فقط من يحق لهم أداء امتحان الدرجة الثانية .

2- امتحانات الدرجة الثانية وتتميز بما يأتي:

أ- الغرض منها قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية.

ب- تجري مرة واحدة كل ثلاثة أعوام في عاصمة المديرية .

ت- مدة الامتحان ثلاثة أيام .

ث- شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها إلا انها إكثر صعوبة وأشمل

ج- نسبة النجاح فيه هي واحد بالمئة وتكرر ثلاث أو أربع مرات لانتقاء العدد .

3- امتحانات الدرجة الثالثة وتتميز بما يلي:

أ- تعقد في العاصمة بكين .

ب- مدة الامتحان ثلاثة عشر يوماً .

ت- تتكون قاعة الامتحان من عشرة الاف غرفة حيث تخصص لكل طالب غرفة .

ث- تتعلق الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والأدب والأخلاق والفلسفة .

ج- عدم اشتراط أي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات .

ح- الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذاً أو ضباطاً في حكومة الصين .

كونفوشيوس وآرائه التربوية

إن التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني الشهير (كونفوشيوس) الذي ظهر كمصلح عظيم (551-478ق.م) والذي عُرف أنه ذو عقل راجح وحكمة عالية ، فقد استطاع أن يحقق نجاحا في أفكاره التي تقول بالأخلاق العملية والنفعية القائمة على سلطة الدولة والأسرة وعلى منفعة الفرد ايضا ، وقد آمن الصينيون بتعاليمه بل قدسوها على مر العصور.

اراؤه التربوية:

1. أكد على أهمية وجود المجتمع الفاضل الذي يسوده الحب والاخاء والاخلاص والنظام.
2. كان يعارض الاباحية الموجودة في المذاهب المادية .
3. اهتم بالنظام الاجتماعي والاخلاقي في المجتمع.
4. يكره الفوضى والخروج على النظام .
5. يكره الظلم والاستبداد.
6. أكد على أهمية دراسة التاريخ ليتخذ منه أداة لإصلاح الانسان.
7. أكد على العلاقات ، هناك خمسٌ من العلاقات والتي يجب العمل بها كل مواطن.

أ- العلاقة بين الحاكم والرعية.
ب- العلاقة بين الأب وابنه.
ت- العلاقة بين الزوج وزوجته.
ث- العلاقة بين الأخ وأخيه .
ج- العلاقة بين الصديق وصديقه.

8- اكد على خمس من الفضائل التي يجب الحرص عليها ، وهي (العدل / الاحسان / النظام / الحزم / الاخلاص) .

إن نظام التربية الصينية قد حقق نتائجه المرجوة في استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية والاحتفاظ بالتقليد ، كما أنه أخضع الفرد للتقاليد والقيم والفضائل الأساسية في المجتمع التي كانت سائدة في تلك الفترة ، وفضلا عن ذلك فقد عودهم على الصبر واتقان المواد الدراسية والقدرة على الانتباه الإرادي لدى الفرد ، لقد وضع هذا النظام حوالي سنة (617ق.م) ومنذ عام 1895 حدثت تغييرات في النظام التربوي الصيني تناولت الامتحانات والمواد الدراسية ومراحل التعليم ، وحدث هذا التغيير نتيجة الاحتكاك بالثقافات العالمية وعن طريق الاتصال بوسائله المتعددة.

التربية اليونانية

التربية اليونانية كانت ومازالت تحتل المقام الاول في تاريخ التربية ، فقد قدم الشعب اليوناني نتاجا ضخما من الفلسفة والعلوم والأدب أشادت به الأجيال ، فالجنس البشري مدين بالكثير في ثقافته لليونانيين القدمين ، إذ نجد المصطلحات الدالة على الملاعب والمدارس والتاريخ وعلوم الطبيعة والتشريح والهندسة والصحة والشعر والفلسفة وعلم الاخلاق والسياسة وحب الانسانية في هذه الثقافة التي انتقلت الى حضارات أخرى عبر التاريخ ، ومن أهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني هي :

1. هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغيير يبعث النشاط في الانسان وساعده على التفكير والإبداع والتصور.

2. حب اليونان للرياضة البدنية سببا في جعلهم قوما صحيحي الاجسام معتدلي القوام وساعدتهم هذه الصحة الجسمية على أن يكونوا ذو عقول راجحة وتفكير سليم.

3. كثرة الخلجان على الشواطئ اليونانية .

4. انتشار الجز الصغيرة بالقرب من هذه الشواطئ مما شجع الملاحة والتجارة عن طريق البحر.

5. اختلاط اليونان بحضارات الشرق كالحضارة الفينيقية والبابلية والمصرية القديمة أثر ذلك في توسع أفاقهم ونضوج عقولهم.

ولما كانت كل من اسبارطة وأثينا من الدول البارزة بين دول اليونان القديمة وامتازت كل منهما بنظام تربوي له خصائصه واهدافه ووسائله المتميزة بسبب اختلاف العوامل الثقافية والسياسية التي تقف وراء ذلك فان ذلك يقتضيان أن نقوم بتوضيح طبيعة النظام التربوي في كلتا الدولتين.

نظام التربية في اسبارطة

تمثل التربية الاسبارطية التربية اليونانية القديمة في أوضح صورها ومظاهرها ، إذ لم يطرأ على هذه التربية أي تغيير أو تعديل من الناحيتين العملية والتطبيقية إلا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة ، وهناك عوامل كان لها أثر في طبيعة تكوين النظام التربوي في اسبارطة وهي:

1-الموقع الجغرافي

تقع اسبارطة في منطقة جبلية وعرة والمعيشة في مثل هذه البيئة تتطلب قوة الجسم والقدرة على الاحتمال .

2-النظام الاجتماعي الاسبارطي

كان المجتمع الاسبارطي يتألف من طبقات ثلاث هي طبقة السادة والطبقة الوسطى وطبقة العبيد ، وقد حكم السادة الاسبارطيون وسخروا أفراد كل الطبقتين (الوسطى والعبيد) في خدمتهم والقيام بجميع الأعمال اليدية والشارقة في الدولة ، مما أدى الى سخط هاتين الطبقتين وإيجاد حالة من عدم الاستقرار داخل البلاد.

3-العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الاسبارطي

لقد فرضت اسبارطة على العشائر القريبة منها وفرضت عليها الضرائب مما أدى الى كثرة الاضطرابات والثورات الداخلية والخارجية التي كان على السادة اخمادها والسيطرة عليها.

مراحل التربية في اسبارطة

هدفت التربية الاسبارطية الى إعداد المواطن المحارب وبذلك ينبغي تزويد كل مواطن بقدر كاف من الكمال الجسماني والشجاعة والتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون وتحقيق المثل العليا للحياة الحربية ، تبداء التربية الاسبارطية منذ مولد الطفل ، فالدولة هي المسيطرة على التعليم بمراحله المختلفة.

1- يعرض الطفل المولود حديثا على شيوخ الدولة لاختبار قوته فمن ثبت ضعفه كان يلقى من على أحد الجبال عاريا حتى يموت أو ينقذه أحد ويدربه على إحدى الحرف ومن ثبت صلاحيته للحياة يعاد الى أُمه بإرضاعه وتكملة تربيته.

2- قبل سن السابعة من العمر وفق النظام الذي نصحت به الدولة في تنشئة الطفل يتمثل في تقييد نموه وحركاته وأن تقسو عليه في معاملته وألا تستجيب لمطالبه وأن تتركه في الظلام حتى يتعود.

3- وحينما يمر بمرحلة الطفولة المبكرة كان والده يصحبة معه الى مجتمع الرجال حتى يلاحظ طرق الحياة ويتعرف على بعض المثل والاخلاق الضرورية.

4- في سن السابعة كان الاباء يرسلون أبنائهم الى المعسكر العام ، حيث يوضعون تحت رعاية واشراف المشرفيين على التربية ويلحق الأولاد بالمدارس داخلية التي هي أشبه بالثكنات العسكرية وكان الغرض من هذه التربية الجماعية هو غرس مشاعر المساواة والصحبة وروح الألفة بينهم.

5- بعد سن الثانية عشر ينقل الأولاد الى نوع من التدريب العسكري العنيف الذي يستمر المدة عامين تحت إشراف المباشر للجيش الاسبارطي ويحظى البارزون والمتفوقون منهم بتقدير الكبار ويصبحون رفقاء محببين لهم.

6- في سن الثامنة عشر يلتحق الشاب الاسبارطي بفرقة الافيبي حيث يتلقى تدريبات عسكرية متقدمة ودراسة عميقة الأسلحة الحربية والعمليات العسكرية وكانت تختبر قوة تحملهم كل أسبوعيين باختبار لا يخلو من القسوة.

7-حينما يبلغ المواطنون سن العشرين يلحقون بالجيش حيث يتدربون على تحمل الصعاب.

لم يعن الاسبارطيون بالقراءة والكتابة والحساب التي هي من مستلزمات التعليم وكان البعض منهم يتعلمونها على أيدي مدرسين خصوصيين ، ويتمتع المواطن الاسبارطي حينما يبلغ الثلاثين من عمره بجميع الحقوق والامتيازات المدينة ويصبح عضوا من أعضاء الجمعية العامة ويجبر على الزواج لصالح الدولة ويستمر في سكن الثكنات العسكرية ويكون في أهبة الاستعداد للاشتراك في كل الحروب الدفاعية والهجومية التي تتعرض لها البلاد.

أما فيما يخص تربية البنات فكانت تشبه تربية الأولاد إلا أنهن لا يقمن في الثكنات العسكرية أو العامة بل يعشن مع أمهاتهن ويجبرن على المشاركة في المباريات التي تتسم بالسرعة والمصارعة والجري ورمي القوس والرمح إضافة إلى تعليمهن أنواعا مختلفة من الرقصات الدينية والغرض من ذلك تقوية أجسام الفتيات ، فالفتاة القوية تنجب أطفالا مثلهم أقوياء وكان من نتيجة هذا النظام أنه أنتج نساء من نوع خاص في عالم التربية ، فقد اتسمت المرأة الاسبارطية بالشجاعة وحث ابنها ودفعه للقتال والموت من أجل وطنه.

أسباب فشل النظام التربوي في اسبارطة

لقد نجحت التربية الاسباراطية في تكوين أفراد امتازوا بالطاعة والولاء للدولة والتواضع كما امتازوا بالقوة والشجاعة والصبر والقدرة على التحمل دون تذمر ، لكنها طبعتهم بخصال أخرى كانت سببا في فشلهم فيما بعد نذكر منها :

أ- لم يتعودوا الاعتماد على النفس أوتوجيهها .

ب- قدرتهم على التفكير أو التخيل كانت محدودة .

ت- لم يتعودوا على مواجهة المشكلات ومحاولة حلها بتعقل .

ث- الدولة هي التي كانت مسؤولة عن توجيههم في كل شيء ورسمت لهم طرق الحياة ولم يكون عليهم سوى الانصياع للأوامر.

ج- التعقيد المفروض من الدولة على النواحي العقلية للاسبارطيين فلم يتركوا تراثا فكريا .

ح- لم تكن هناك حرية رأي ولم يتيسر لهم ذلك .

خ- الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تفشى في المجتمع الاسبارطي بعد الهزيمة في الحروب.

إن تقييد الحريات لاسيما الفكرية منها يؤدي الى فشل تام لأي نظام حكم مهما أُوتي من قوة لان القدرة على التفكير تساعد الانسان على إيجاد وسائل وسبل أُخرى لحقيق أهدافه ، وهذه القدرة من أهم مقومات الانسانية ، وهي تساعد على إمكانية التكيف للأوضاع والظروف البيئية ويبدو واضحا أن التربية لها دورا كبير ورئيسا في بناء نوع من المجتمع وفقا لما يريده قادته وهذا يعني أن الاقتصار على جانب بحد ذاته غير ناجح وإن كتب له النجاح فيكون لفترة قصيرة ثم يهوي ، وعليه لابد من اعتبار التربية عملية تنموية متطورة تشمل نواحي الحياة المختلفة وألا تقتصر على جانب واحد منها دون الاخر.

التربية في أثينا

من سمات التربية الأثينية تقدير العلم والبحث في عالم الانسان وعالم ماوراء الطبيعة والبحث عن الحقائق الأشياء وتحكم العقل في مظاهر الحياة وتوجيه العناية الى الروح والجسد وتذوق الكلام وإعطاء الخطاب والرياضة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة والمحافظة على نظام الاسرة.

وقد هدفت التربية الأثينية الى إعداد المواطن الأثيني من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه ويسهم بشكل فعال في إغناء ثقافة وطنه.

لقد برزت في التربية الاثينية ثلاث ميزتها عن غيرها من المجتمعات وتحدد بـ:

- ❖ الإتجاه الاول جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء .
- ❖ الأتجاه الثاني التربية المتناسقة التي تشمل على تربية المواطن من كافة النواحي.
- ❖ الإتجاه الثالث فقد أكد على الفصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية ، حيث حظيت الاولى بالاحترام والتقدير واحتقرت الثانية.

مراحل التربية في اثينا

1- تبدأ الحياة المدرسية في السنة السابعة من عمر الطفل ، حيث يعهد الى خادم ويدعى (بيداجوج) يقوم بمرافقته الى المدرسة والاشراف على تربيته الخلقية والجسمية.
2- كانت المدارس الأولية تختص بتدريس الأدب والرياضة والموسيقى.
3- يبدأ اليوم الدراسي من طلوع الفجر وينتهي بعد غروبها ، وتستغرق الدراسة اليومية ساعات وكما كانت هنالك أيام عطل وأعياد.
4- كان اليوناني لا يتعلم سوى لغة الأم وكان يتقنها بشكل تام.
5- نالت الكتابة أهمية كبيرة ، وكان الاهتمام منصب على علم الحساب التي كانت أغلب مسائله تحل بطرق هندسية.
6- يبقى الطفل في المدرسة حتى الخامسة عشر أو السادسة عشر من عمره ، ويدرب في المدرسة على التمرينات الرياضية والرقص والسباحة والهدف منها تنمية قوة الاحتمال والرشاقة والصحة ، كما يُعطى دروس في الموسيقى التي تهدف الى تنمية حاسة الايقاع وتذوق الانغام عند الاطفال إضافة تعليمهم الغناء والانشاد بغية تنمية الحواس الجمالية للفرد.

7- عندما يبلغ الشاب الاثيني الخامس عشر أو السادسة عشر يكون قد أتم دراسته الابتدائية التي تستمر لمدة ثماني سنوات أو تسع ، في هذه المرحلة يعفى الشاب من مراقبة الشيخ له واشرافه عليه في الذهاب الى المدرسة وإيابه منها وبهذه المرحلة تنتهي دراسته للآدب والموسيقى.
8- عندما يبلغ الثامنة يكون تدريبه تحت إشراف موظف حكومي مكلف بتدريبه على الألعاب الرياضية حيث يندمج مع الشبان في ساحة يطلق عليها (الخباز يوم العام) حيث يتلقى تمرينات جسمية عنيفة وبعض الفنون الحربية ويستمر في الخدمة لمدة سنتين
9- عندما ينهي المواطن الاثيني سنتي الخدمة في الجيش يتقدم الى الجمعية العامة ويسلم من الدولة رمحا ودرعا ويصبح مواطنا حرا بعد ان يقسم الولاء لاثينا والدفاع عنها وبعدها يعين في وحدات الجيش ويبقى لمدة سنة اخرى ويكافأ في هذا الفترة بإعفائه من الضرائب ومن المحاكمة أمام المحاكم الوطنية .

اما بالنسبة لتربية البنات فقد كان نصيب الفتاة الاثينية من التربية معدوما إذ اقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي كل ربة بيت كأعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر ولم يسمح لهم الخروج الا في المناسبات الدينية كالحضور الى المسرح لمشاهدة المسرحيات والتراجيدية..

لقد كان النظام التربوي نظاما موفقا حيث اشتراك ابناء الشعب في شؤون التعليم لاسيما في المرحلة الاولى ، حيث قامت الدولة بالإشراف المباشر على المراحل اللاحقة للتعليم وكانت المناهج محببة الى نفوس الطلبة ، فقد كان ثلثها تقريبا دراسات تتعلق بالموسيقى والرياضة البدنية ، وفضلا عن ذلك فان المناهج الخاصة بالمرحلتين الثانوية والعليا كانت غنية بالآدب والعلوم والنحو والخطابة والفلسفة والرياضيات ، ولا عجب إذن أن برزت في اثينا شخصيات فذة في نواحي العلوم والمعرفة أمثال أفلاطون وارسطو وغيرهم من العباقرة.

التربية العربية الإسلامية

إمتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الأساس والمنشود هو (إعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد أعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية .

إحتلت الأسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية ، واعتبرت من أهم الوسائل في ذلك العصر إضافة إلى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مبكرة للأسرة ، وتقوم العشيرة والأسرة بتدريب أطفالها منذ نعومة إظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام وإعداد أدوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهداً أو محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والأسواق والبيوت هي الأماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب .

تاريخ التربية في العصر الجاهلي

ينقسم مجتمع العرب في العصر الجاهلي إلى بدو وحضر وصعاليك ، وينقسمون في حياتهم العصبية إلى عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب ، وكان عرب الجنوب أكثر تحضراً وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم ، وكان عند العرب عادات وأخلاق أصيلة مثل الكرم والنخوة ، وأخرى غير مقبولة مثل عبادة الأصنام وشرب الخمر ووأد البنات .

وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها علم الفلك والطب والخطابة وعلم الأنساب وعلوم الهندسة والحساب والبيطرة وغيرها ، أما أغراض التربية في العصر الجاهلي فتتلخص بما يلي:

1. إعداد النشئ للحياة ، فكان الأولاد يتدربون على أعمال آبائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس .
2. إعداد النشئ للصناعات والمهن المختلفة.
3. بث العادات الفاضلة وغرس الأخلاق الحميدة.
4. وكانت الأسرة أهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعدهم في ذلك العشيرة ، وقد كانت لهم أسواق ومجالس آداب .

كما لعبت الأندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها (سوق عكاظ ، المجنة ، ذو المجاز) دوراً كبيراً في التربية الجاهلية .

أما الحضر فقد كانت تربيتهم أكثررقيا وتقدما من البدو ، وكانت تنقسم إلى قسمين : ابتدائية وعالية ، وقد كانت لهم طرقهم في التدريس لا تعتمد على الحفظ والتقليد مثل البدو ، وكان التعليم عندهم فرديا ، إذ يخصص كل معلم جزء من وقته لكل تلميذ ، وقد كانت لأهل الحضر مدارس ومعاهد للتربية والتعليم وأماكن لطلب العلم .

التربية في العصر الاسلامي

الأساس الإسلامي للتربية:

تطورت التربية بظهور الإسلام واتخذت مسارا جديدا ، ولقد دعا الاسلام عند بدء ظهور الى العلم والتعلم فأول آية نزلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) تضمنت أمرا بالقراءة في قوله تعالى ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ العلق: ١ – ٥ وبمقتضى ذلك وجب على المسلمين الاهتمام بالعلم والعمل على نشره لما له من أهمية في حياتهم في الدينا والاخرة ، وأكد القران الكريم في آيات كثيرة على التعليم وبيان فضله ، قال تعالى ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ الزمر: ٩ وقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ فاطر: ٢٨ وقوله تعالى ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ المجادلة: ١١ إلى غير ذلك من الآيات الكريمة.

كما أكد الإسلام على أهمية العلم وضرورة تعلمه في أحاديث كثيرة منها ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) (الطبراني : ضعيف) والقول المشهور للعلماء ((اطلب العلم من المهدِ الى اللحد)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم او متعلم)) أخرجه ابن ماجة.

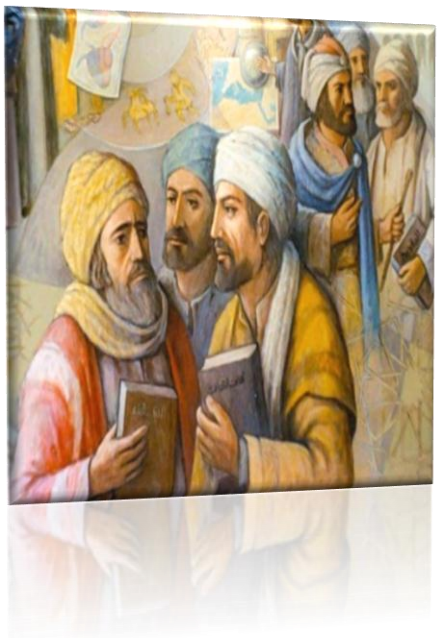

أعطى الاسلام للعلم منزلة أعلى من منزلة العبادة حتى قالوا ((مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة)) وأكد الحبيب المصطفى على التواضع والاحترام عندما قال صلى الله عليه وسلم (تعلموا العلم وعلموه وتعلموا الوقار والسكينة وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء)) (أخرجه الامام احمد : صحيح)

إهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم صبيان المدينة القراءة والكتابة كشرط لافتداء الأسرى بعد أول وأخطر معركة له مع أعدائه ، كما أنه جعل للعلماء منزلة بعد الأنبياء بقول صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الانبياء).

وحين انتشر الاسلام ظهرت الحاجة الماسة الى تنظيم جوانب الحياة المختلفة فبرزت أهمية القراءة والكتابة من خلال الحاجة الى سجلات فيها أسماء المجاهدين وأوجه تنظيم الصرف وتوزيع الغنائم وأمثال ذلك ، ولما وجد المسلمون أنفسهم حكم البلاد المفتوحة بموجب الشريعة الاسلامية دفعتهم هذه الحاجة إلى تعلم الأحكام القرآنية والأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المفسرة لها والى معرفة شيء من التاريخ خاصة تاريخ نزول الآيات القرآنية لغرض تبيان الناسخ والمنسوخ من الآيات الكريمة ، لقد تفانى المسلمون في نشر التعليم بفضل الاسلام هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد حارب الإسلام مظاهر التربية الجاهلية وما كان من عادات وتقاليد كالغزو ووأد البنات وشجع في الوقت نفسه على صفات والسجايا الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء ..

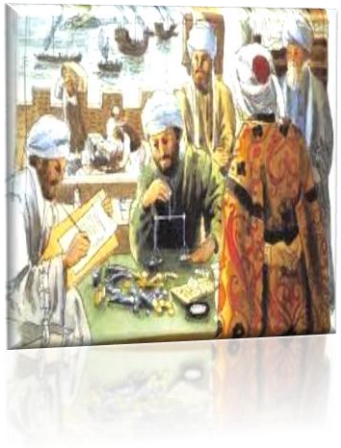

أهداف التربية العربية الاسلامية

الهدف العام للتربية العربية الاسلامية هو تنشئة الانسان فكريا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وجسديا وجماليا وخلقيا وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه طبقا لأهداف الرسالة الاسلامية بتحليل هذا الهدف العام نقف على الاتي:

1. تدريب الانسان ماديا وعقليا على مواجهة متطلباته وحاجاته بتوازن دقيق مع ارضاء الله تعالى ، حيث يقول الله تعالى ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ القصص: ٧٧
2. الاهتمام بتنمية الآداب الاجتماعية وغرس القيم الخلقية ورعاية النمو الاجتماعي للإنسان بتكوين سلوكه وطرق تعامله مع الاخرين.
3. الاهتمام بالعمل والتطبيق العملي للعلم ، مع التركيز في أهمية تمثيل الخصائص الانسانية في هذا التطبيق وإعطاء العلاقات الانسانية أهميتها.
4. تربية الارادة الانسانية ، وإتاحة الفرصة أمام المتعلمين للاختيار ، إذ أنه بدون توافر نوع من الحرية أو قدر منها فلن تكون مسؤولية ، ويلحق بهذا إثارة الدافعية نحو العمل والتعليم.
5. غرس الايمان في النفس وروح الانسان ، وليس هذا مقصورا على أداء الشعائر بل يمتد الى حياة الانسان بكافة مناشطها.
6. تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى الانسان بحيث يتكون لديه اهتمام بشؤون مجتمعه وإدراك لمشاكله وظروفه والاستعداد للتضحية والبذل في سبيل تقدمه والدفاع عنه مع العمل في الوقت ذاته على تنمية اتجاهات التعاون والعمل الجماعي والنشاط المشترك لحقيق الأهداف العليا للمجتمع.
7. تنمية النواحي الجمالية في الانسان بتدريب الاحساس على إدراك جمال الكون وإدراك التناسق في العلاقات الإنسانية وتنمية القدرة على تميز فيما تتأثر به الحواس الانسان.

خصائص التربية العربية الاسلامية:

من خلال استقراء أهداف التربية العربية الاسلامية ومنطلقاتها الأساسية نقف وجها لوجه أمام الخصائص والسمات العامة المميزة لها وهي :

1- شمولية النظرة للإنسان:

التربية العربية الاسلامية لا تقتصر على جانب واحد محدد من جوانب شخصية الانسان وهي ترفض النظرة الثنائية الى الطبيعة البشرية التي تقوم على التمييز بين العقل والجسم لانها تنظر نظرة شمولية مترابطة ومتوازنة وامتزاج العلم بالعقيدة والعمل ، حين نتأمل طبيعة التربية العربية الاسلامية نجد أن الدعوة للإيمان مقرونة بالدعوة الى العمل (تعلموا من العلم ما شئتم فو الله لا تؤجرون بجمعه العلم حتى تعملوا) والدعوة الى الفكر والتأمل مقرونة بالدعوة الى تنمية الروح والوجدان والدعوة دائما الى امتزاج العلم بالعقيدة وبحاجات البشر ومنافعهم وهو ما نجده في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الاتي :

- ❖ اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما نافعا والحمد لله على كل حال.
- ❖ طوبى لمن عمل بعمله وأنفق الفضائل من ماله وأمسك الفضل من قوله.
- ❖ كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به .

2- الاستمرارية والتجدد:

التربية العربية الاسلامية لا تنتهي بحقبة زمنية ولا بمرحلة دراسية محددة وإنما تمتد على طوال حياة الانسان من الولادة الى الممات وهي تربية متجددة غير منغلقة تنمي شخصية الانسان وتثري إنسانيته.

3- المساواة:

التربية العربية الاسلامية بعيدة عن التعصب أو التمايز الطبقي أو الاجتماعي أو العرقي وهي تربية يتساوى فيها الجميع والتفاضل بينهم يكون بالتقوى قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ الحجرات: ١٣

معاهد التعليم في الاسلام

1- الكتاب

الكتاتيب وجدت قبل ظهور الاسلام وإن كانت قليلة الانتشار ثم اصبحت بعد ظهور الاسلام المكان الرئيسي للتعليم ودعت الى ظهور حاجات التوسع في نشر الدين وانتقال العرب من حالة البداوة الى حالة

الحضارة ويعتبر المكان الرئيسي لتعليم الصغار القران ، لقد عرف العرب المسلمون نوعين من الكتاب : كتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة وكان يقوم غالبا في منازل العلماء ، وكتاب لتعليم القران الكريم ومبادئ الدين الاسلامي وكان مكانه المسجد في الغالب ، وقد ظهر في هذه الكتاتيب بعض المعلمين الموهوبين و للذين لمعو في المجتمع العربي الاسلامي ومن أشهرهم الضحاك بن مزاحم (105هـ) والكميت بن يزيد (126هـ) وعبد الحميد الكاتب (132هـ).

2- المسجد

يرتبط تاريخ التربية العربية الاسلامية بالمسجد ارتباطا وثيقا ، وقد قامت حلقات الدراسية في المسجد منذ نشأته واستمرت كذلك على مر السنين والقرون ولعل السبب في جعل المسجد مركزا ثقافيا هو أن الدراسات أيام الإسلام الأولى كانت دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد ثم توسعت في عصروهم التالية في فهم مهمة المسجد فاتخذه مكانا للعبادة ومعهدا للتعليم ودار للفضاء ، وكان أول مسجد انشئ في الاسلام (مسجد قباء) وكانت تعقد فيه حلقات العلم وازداد عدد المساجد مع مضي الزمان زيادة كبيرة فيما جاء القرن الثالث حتى كانت بغداد تغص بالمساجد ويحكى أن اليعقوبي عد فيها ثلاثين مسجدا ومن أشهر المساجد والجوامع التي قامت فيها حلقات العلم (جامع المنصور) (جامع دمشق) الذي بناه الوليد بن عبد الملك (جامع عمرو بن العاص).

3- المدارس:

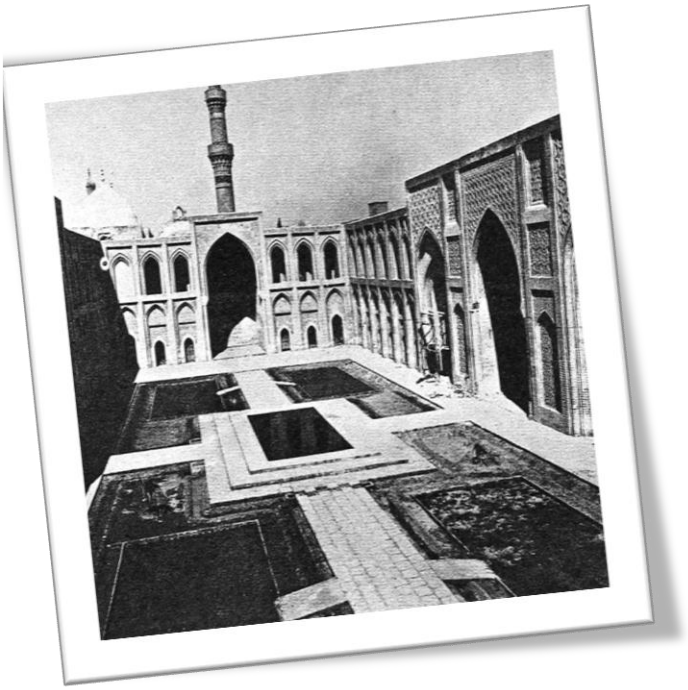

لاشك أن مدارس نظام الملك والمدارس النورية تعدان من أشهر المدارس وأرقاها ، فيعد الوزير نظام الملك الذي بنى المدارس أول من طبق مبدا التعليم العام على نطاق واسع فعرفت المدارس التي بناها باسم (المدارس النظامية) وكانت مهمة هذه المدارس نشر العلم واهتمت هذه المدارس بتدريس المذاهب الاربعة ، ثم جاء نور الدين الزنكي (569هجريا) فبنى كثير من المدارس في دمشق وحلب ومصر عرفت بالمدارس النورية ، وأيضا تعد المدرسة المستنصرية التي بناه الخليفة المستنصر في بغداد في القرن الثالث الميلادي من أجل المدارس في العلم الاسلامي وقد جعل بها إيوان لكل مذهب من المذاهب وعين لكل مذهب

استاذ يقوم بتعليم سبعة وخمسون طالبا بالمجان وعين لكل استاذ مرتبا شهريا ولكل طالب دينار من الذهب ، وكانت بالمدرسة مكتبة كبيرة تحتوي على مختلف الكتب في شتى العلوم رتبت بحيث يسهل على كل طالب الاطلاع عليها وزودت بالحبر والورق لمنفعة القراء والناسخين وبداخل المدرسة حمام ومستشفى وجعل له طبيب خاص يعود المرضى من الطلاب في كل يوم.

4- منازل العلماء:

يمكن اعتبار دار الأرقم بن أبي الارقم أول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مركزا لتعليم الصحابة الذين امنوا بالدين الجديد ، كما أن الرسوا صلى الله عليه وسلم كان يجلس بمنزله في مكة حوله المسلمون ليعلمهم ويوجههم ، وقامت بعض منازل العلماء مقام دور العبادة حيث كان يقصدها الطلبة لتلقي العلم على أيدي اصحابها ومن أهم هذه المنازل بيت الشيخ (ابن سينا) وبيت الامام (الغزالي) رحمها الله.

5- القصور

اتخذ الخلفاء والعظماء قصورهم اماكن لتعليم ابنائهم بأشرف معلمين خاصين لتزويد ابنائهم بقدر من الثقافة والمعرفة ، وكان الاب هو الذي يضع المنهج لتعليم ابنائه أو يشارك في وضعه وقد اطلق على المعلم الخاص الذي يقوم بمهمة التعليم أبناء الخلفاء والامراء والاغنياء (المؤدب) وغالبا ما كان يخصص له جناح في القصر يعيش فيه ليكون اشرافه على الامير أحكم وأشمل.

6- حوانيت الوراقين

"في عصر دولة الخلافة العباسية كانت دكاكين الوراقين والمكتبات في بغداد أكثر من دكاكين باعة الخضار والفواكه والبقالة"

ظهرت هذه الحوانيت منذ مطلع الدولة العباسية وانتشرت سريعا في العواصم والبلدان المختلفة وذلك نتيجة لانتشار الورق واستخدامه حيث أصبح إنتقاء الكتب عملية سهلة للراغبين فيها ، وقد ساهمت هذه الحوانيت مساهمة فعالة في نشر العلم والمعرفة ، إذ كان الوراقون هم الذين ينسخون الكتب الهامة ويعرضونها للراغبين وغالبا ماكنت تثار المناقشات وتتحول الى ندوات علمية وتطرح فيها اراء مختلفة حول الموضوع الواحد ، ومن أشهر الوراقين الذين امتازوا بالثقافة (ابن النديم) صاحب كتاب الفهرست و(ياقوت الحموي) مؤلف معجم الأدباء ومعجم البلدان.

أساليب التعليم في التربية العربية الاسلامية

كانت طريقة التعليم تعتمد على التلقين والحفظ ولاسيما في تعليم القران وكان الحفظ من أهم الشروط في العلم عند المسلمين أي كانت الذاكرة هي المعتمدة عليها دون الاعتماد على الكتابة فكانوا يفخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا العلم الذي حوته السطور فكان علماء المسلمين يرون أنه " أول العلم الصمت والثاني استماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس النشر"

وطريقة التعليم عند المسلمين طريقة فردية محورها الفرد ، وفي هذا تلتقي التربية الإسلامية مع التربية الحديثة التي تأخذ بتفرد التعليم .

وتميزت طريقة التعليم في المراحل العليا بكثرة النقاش والأسئلة بين الطلاب والأساتذة فلا يكاد الأستاذ ينتهي من محاضرته حتى تنهال عليه الأسئلة ، إن طريقة المناظرة كانت من مميزات أساليب التعليم في المراحل العليا ومن أخص طرق تلك العصور ، وقد وقف المسلمون على أهمية المناظرة في شحذ الذهن وتقوية الحجة وانطلاق البيان والتفوق على الأقران والتعويد على الثقة بالنفس.

العقاب

إهتم المربون المسلمون في جميع عصور التربية بـ (عقوبة الطفل) ، ويرى البعض أنه لابد من العقوبة على أن تبدأ بالإنذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب الخفيف ، وأباح الاخرون الضرب والعقوبة الجسدية الشديدة إذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم ينفع فيه الانذار والتوبيخ على أن الاثنين متفقان أن العقوبة نوعان روحي وبدني ، ويرى بعضهم أن الوقاية خير من العلاج فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشيب على خصال حميدة وبذلك تنعدم الحاجة إلى العقاب أما اذا دعت الضرورة الى العقاب فينبغي مراعاة الحذر فلا يؤخذ الطفل بالعنف أولا بل باللطف.

لقد أباح الدين الاسلامي العقاب ولكن وضع له حدود وقيده بقيود فجاء في القران الكريم بقوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾البقرة: ١٧٩ على أن الإسلام نصح في الوقت نفسه بالعفو عند المقدرة فجاء الحديث الشريف ((انما يرحم الله من عباده الرحماء)) (أخرجه البخاري ومسلم)

لقد وضع المربون المسلمون قواعد للعقاب منها:

1- إن العقوبة أُبيحت للصبيان الذين تجاوزا سن العاشرة من أعمارهم ولم يبلغوا مبلغ الشباب.

2- يستطيع المعلم أن يلجا للعقوبة عند الضرورة القصوى ويجب أن لايكثر من استعمالها.

3- أن لا يكون الضرب على الراس ولا على الوجه بل يضرب على الفخذين وأسفل الرجلين.

المعلمون

لقد عنى العرب عناية فائقة بالمعلمين واهتموا بتلقي العلم منهم ، وكانوا لا يستحسنون أن يتلقى الطالب من الكتب وحدها ، إذ أدركوا أن التعليم لا يتم إلا بثلاث (الاستاذ ، الطالب ، الأب) ، ولم يكن المدرسون خاضعين للحكومات في صدر الاسلام ، بل كانوا يؤدون عملهم ذلك تطلعا الى الثواب من الله ، وتمتع هؤلاء المدرسون بنوع كاف من الحرية في تعليم من يشاؤون التعليم ووقت مايشاؤون ووفق الطريقة التي يختارونها.

وبدأت الحكومات تتدخل في شؤون التعليم والاشراف عليه عندما شُيدت المدارس فعينت لهم معلمين وصرفت لهم مترباً شهريا.

إن الدولة العربية الاسلامية عرفت ثلاث طوائف من المعلمين هي (معلمو الكتاب والمؤدبون ومعلمون المساجد والمدارس) واشترط العرب على معلمي المدارس شروطا عديدة ومن أهمها:

1- أن لاينصب لهذا المنصب الخطير إلا بعد ان يستكمل عدته ويشهد له بذلك أساتذته وكبار علمائه او رجال بلدته.

2- أن يتفرع للتعليم وأن لا يشرك بعمله الشريف عملا اخرى إلا من ينزه نفسه عن أخذ الاموال كمرتب من مهنة التعليم.

3- أن يطلع على أسماء طلبته وأنسابهم ومواطنهم وأحوالهم لتقوية الصلات بينه وبينهم.

4- أن يصون درسه عن الغوغاء وسوء الأدب وأن يراعي مصلحة طلبته في تعيين ساعات الدروس ومواعيدها.

5- أن يكون مهذبا متدينا متحليا بفضائل الأخلاق.

6- أن يكون حريصا على حفظ أثاث المدرسة وكتبها وأدواتها وأن يوصي طلبته بذلك.

7- أن يستعين بالأمثلة والشواهد لإيضاح مادة الدرس ، وأن يطرح اسئلة كثيرة ليكشف منها مقدار ما ستوعبه طلبته من دروسه.

8- أن يراعي المستويات العقلية لطلبته ، ويثني على البارع منهم ويشجع الطلبة الذين هم دون ذلك.

التلاميذ

يتفق أغلب علماء التربية المسلمين على أن أهم الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب هي :

1- أن ينتخب لنفسه معلمه بقدر الامكان .
2- ان لا ينشغل بالمعاشرات والصحبة ، بل يقبل على الدرس واللبيب من التلاميذ من يجعل المدرسة منزلا يقضي فيه وطره ثم يرحل عنه.
3- أن يكرم أهل المدرسة ويبادرهم السلام وإظهار المودة والاحترام.
4- أن يتقدم الى المدرسة وهو على أحسن هيئة ، وأن يكون حريصا على النفع العام مواظبا على الافادة.
5- أن يحافظ على أثاث المدرسة من التلف و الأتساخ.

أعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي

ابن خلدون (732-808هـ) (1332-1406م)

هو ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن محمد بن محمد بن خالد بن الخطاب ولد بتونس عام 732هـ -1332م من أسرة مرموقة قَدِمَ أسلافها من حضر موت في الجزيرة العربية وسكنوا الاندلس وفي اسبيلية بالذات ، وكان لأسرته شأن كبير في الحقل العلمي والفكري والسياسي ولهذا فقد تمتعت بمنزلة علمية وروحية بارزة ، نشأ منذ نعومة أظفاره ميالا للعلم وشغوفا بتحصيل المعرفة وكان والده معلمه الأول ، أبرز ماتقلد من وظائف هو التدريس ويعد ابن خلدون مؤرخا وفيلسوفا اجتماعيا حيث يعده بعض الباحثين أول من وضع أسس (علم الاجتماع) وذلك لأنه بحث في مقدمته العوالم المادية والثقافية التي تؤدي الى تطور المجتمع البشري من البداوة الى المدينة كما بحث في أسباب تدهور الدول والمجتمعات وقد برز ذلك واضحا في مؤلفه الوحيد المعروف (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر) وهو على ثلاثة كتب في سبعة أجزاء ووضع لها مقدمة عرفت باسمه.

آراؤه التربوية

يعتبر ابن خلدون من الكتاب العرب القلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم فله اراء تربوية قيمة وملاحظات حول النظام التربوي السائد في زمانه في المشرق والمغرب تكشف عن سعة أفقه في اساليب التعليم وطرائقه ومناهجه ونذكر منها:-

1. أكد ابن خلدون على أهمية القران الكريم واعتبره أصل التعليم ، وأول ما ينبغي تعليمه للوالدان والأهل ، وانتقد البدء بتعلمه والاقتصار عليه لأن الأطفال في هذا الحالة يقرؤون مالا يفهمون فلا تحصل لهم الملكة اللغوية.
2. التدرج من السهل الى الصعب في التعليم ومن القريب الى البعيد ، ومن الأمثلة الحسية الى الأمثلة المجردة ، ذلك أن المبتدئ أمره ضعيف الفهم قليل الادراك ولا يعنيه على فهم ما يلقى إلا بأمثلة الحسية .
3. رأيه في التدريس أن يبدا المعلم بالجزيئات أولا ثم ينتقل الى الكليات ويسلك في ذلك الطريقة الاستقرائية فيعرض الامثلة والشواهد ثم منها الى التعاريف والقواعد.
4. ابن خلدون تنوع في طرائق التدريس لأن هذا يؤدي الى تصحيح معارف المتعلم ويؤدي الى تقوية قابلياته واستعداده للتعلم.
5. ألا يطول على المتعلم في الفن الواحد وذلك بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها.
6. ألا يخلط على المتعلم علمان معا ، وأكد على أهمية الرحلة في طلب العلم.

الثواب والعقاب

يعارض ابن خلدون استخدام الشدة تجاه الاطفال ويرى ضرورة اخذهم بالملاينة وذلك لان الشدة تذهب النشاط وتقضي على انبساط النفس وتعمل على تكوين العادات السيئة كالكذب والخبث والخديعة مما يؤثر ذلك على شخصياتهم وهو ماتؤكد عليه النظريات التربوية الحديثة.

ابن سينا (370-428هـ)(980-1037م)

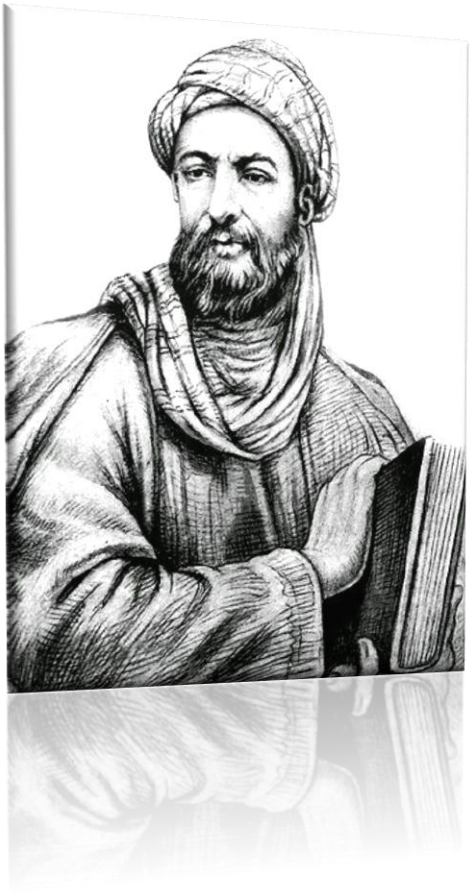

هو الشيخ الئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ولد في قرية قريبة من بخارى وتلقى تعليمه في بيت والده وتابعه فيما بعد في بخارى ازبكستان ثم خرسان حيث استدعاه اليها أميرها لمعالجته من المرض الذي ألمَّ به وسمح له بدخول مكتبته التي كانت تضم كثيرا من نفائس الكتب في مختلف العلوم والفنون بما في ذلك الطب ، لقد امتاز ابن سينا بقدرة فائقة على التعلم وقد عرف عنه أنه برع في كثير من العلوم وبخاصة المنطق والفلسفة والطب والشعر ، وقد درس العلوم دراسة مستفيضة واطلع على الكتب اليونانية وبخاصة ارسطو حيث حفظ كتابه (مابعد الطبيعة) عن ظهر قلب كما أنه يعد أحد تلاميذ الفارابي وخريج فلسفته حيث تعلم الفلسفة وتفوق على استاذه ، كان يتصور مسائل المنطق بصورة أفضل كما برز في الطب وقد لقب بالشيخ الرئيس لاشتغاله بالسياسة وتقلده الوزارة ، وكتب ابن سينا رسالة في السياسة وقد قسمها الى مقدمة وخمس اقسام تناول في اقسام الكتاب (سياسة الرجل نفسه ، وسياسة الرجل ولده ، وسياسة الرجل اهله ، وسياسة الرجل دخله ، وسياسة الرجل خدمة).

أراؤه التربوية

لابن سينا مجموعة من الآراء التربوية التي نذكر منها:

1. اذا وعى سمع الصبي اخذ في تعلم القران الكريم كما وصورت له حروف الهجاء ولقن معالم الدين وينبغي أن يحفظ الزجر والقصيد.
2. ينبغي أن يكون مع الصبي في المكتبة صبية حسنة آدابهم مرضية افعالهم فان الصبي يأخذ عن الصبي.
3. بنبغي أن يكون للصبي مؤدب عاقل ذو دين بصير برياضة الاخلاق حذق بتخريج الصبيان وقور ورزين بعيد عن الخفة ذو مرؤة ونظافة ونزاهة قد خدم سراة القوم وعرف ما يتباهون به من أخلاق الملوك.

4. اذا فرغ الصبي من تعلم القران الكريم وحفظ اللغة نظر عند ذلك الى ما يراد أن تكون صناعته ، ويجب أن يعلم مؤدب الصبي أن ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية ولكن ما شاكل طبعه وناسبه.
5. يؤكد ابن سينا على ضرورة مراعاة ميول الطلبة وقابلياتهم باعتبارهم الاساس في تعاليمهم وتوجيههم لاختيار الاعمال والمهن وهذا يستوجب أن يختبر ذكاء الصبي ويزن طبعه ومن ثم يختار له الصناعة المناسبة والتي يستطيع النجاح فيها.
6. يوصي ابن سينا ايضا أن يتزوج الصبي بعد ان يكسب صناعته لئلا تتلاعب به الشهوات.

الثواب والعقاب

يرى ابن سينا اذا فطم الصبي يبدأ ورياضة الاخلاق قبل أن تهجم عليه أخلاق لئيمة ، وينبغي أن يتجنب الصبي مقابح الافعال ومعايب العادات بالترغيب والترهيب والإيناس وبالأعراض والاقبال بالحمد مرة وبالتوبيخ اخرى ، فان احتاج الى الضرب فليكن أول الضرب موجعا فإن الضربة الاولى إذا كانت موجعة ساء ظن الصبي بما بعدها واشتد منها خوفه ، واذا كانت خفيفة غير مؤلمة حسن الظن بالباقي فلم يحفل به.

الغزالي (450-505هـ)(1059-1111م)

هو حجة الاسلام محمد بن احمد الغزالي المعروف بابي حامد الغزالي ولد عام (450هـ)(1059م) بمدينة طوس قرب خرسان من والد فقير صالح كان يشتغل بالصوف ويحب مجالسة الفقهاء والمتصوفة ، انصرف الامام الغزالي الى دراسة الفقه في بلدة طوس وهو مازال يافعا وانتقل الى جرجان ولما يبلغ العشرين ارتحل بعدها الى نيسابور بعد أن جذبت اليه الشهرة رئيس المدرسة النظامية فيها آنذاك امام الحرمين ابي المعالي (ضياء الدين الجويني) شيخ زمانه وامام الشافعية درس الغزالي الفقه والأصول والجدل والمنطق والكلام والفلسفة ولم ينفصل الامام الغزالي عن استاذه الجويني الابعد مماته انتقل الغزالي على يديه من مرحلة الحفظ غيبا الى مرحلة التفكير والمناقشة ولم يدرس على استاذ غيره ، فيما بعد موت الجويني ارتحل الغزالي الى التدريس بالمدرسة النظامية بعد أن تعرف على الوزير نظام الملك صاحب المدارس النظامية فوض إليه التدريس في مدرسته النظامية ببغداد استمر الامام الغزالي التدريس بها لمدة اربع سنوات والتف حوله عدد من الطلاب بلغ الثلاثمائة ، وكان يهتم الى جانب التدريس بالوعظ والتأليف والرد على الباطنية والفلاسفة وآخر ايامه عاد الى وطنه طوس ومات فيه عن عمر بلغ الثالثة والخمسون وكانت عام 505هـ الموافق 1111م ، وقد ترك الامام الغزالي ما يزيد عن سبعين مؤلف أكثرها في

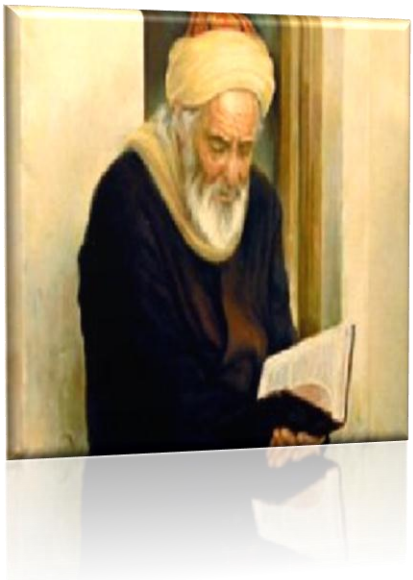

الفقه والجدل والمناظرة والرد على الفلاسفة والدفاع عن الدين واشهر مؤلفاته (ايها الولد) ، (احياء علوم الدين) ، (ميزان العمل) ، (فاتحة العلوم).

أراؤه التربوية

آرائه في آداب المعلم

لقد رفع الغزالي من مكانه المعلم ووضع ثقته في المعلم الصالح الذي اعتبره خير مرشد ومهذب وأن منزلته ترقى على منزلة الوالدين (إن حق المعلم أعظم من حق الوالد لسبب ، فإن الوالد سبب في الحاضر والحياة الفانية وإن المعلم سبب الحياة الباقية وقد اشترط على المعلم :

1. أن يكون صادقا لتلاميذه شغوفا بهم يعاملهم ابنائه وذلك لكسب ثقة المتعلمين بأنفسهم والشعور بالاطمئنان الى معلمهم مما يسهل عليهم تحصيل العلم.
2. أن يقتدي بصاحب الشرع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلا يطلب أجرا أو شكرا باعتباره فرض عليه يجب تأديته.
3. أن يتمسك بالمبادئ ويعمل على تحقيقها لأن ذلك من صفات المعلم المثالي ، وأن لا ينادي بمبدأ ويأتي بأفعال تناقض هذا المبدأ ، والا يرتضى لنفسه من الاعمال ما ينهي عنها تلاميذه والا فانه سوف يفقد هيبته ويصبح مثالا للسخرية والاحتقار.
4. أن يكون كريم النفس متسامحا وصفة التسامح عنده معناها أن لا يعظم العلوم التي هي من اختصاصه ويقلل من قيمة العلوم التي هي من غير اختصاصه وعليه أن يشجع المتعلم على الحصول على العلم على يد معلمين اخريين دون تحيز أو تعصب لمعلم دون اخر.
5. أن يقتصر المتعلم على قدر فهمه اقتداء بسيد البشر (صلى الله عليه وسلم) فإنه قال (نحن معاشر الانبياء أمرنا ننزل الناس منازلهم ونعلمهم على قدر عقولهم) (ضعيف) .

آداب المتعلم

يمكن تلخيص أراء الغزالي في الصفات التي يجب توافرها في المتعلم بما يأتي :

1. أن يقدم طهارة النفس على رذائل الاخلاق فان الطالب السيئ بلا أخلاق أبعد الناس عن العلم الحقيقي النافع.
2. أن يبتعد عن الاهل والوطن في سبيل العلم وبهذا يتفق الغزالي مع ابن خلدون في تأكيد على ضرورية قيام الطلبة بالرحلات.
3. ألا يتكبر على العلم ولا يتآمر على المعلم بل يذعن لنصائحه اذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق وينبغي يتواضع لمعلمه ويطلب الثوب والشرف بخدمته.
4. أكد الغزالي على التفرع لطلب العلم واخلاص المتعلم لنفسه بالتواضع والتأكيد على الإصغاء كما دعا الى المعرفة الاجمالية بالعلوم المختلفة والاشتغال بالأهم والتخصص فيه إذا ما استوفاه انتقل الى غيره لأنه يرى أن العلم مرتبط ببعضها ارتباطا وثيقا .
5. ألا يخوض في فن من الفنون دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالاهم فإن العمر إذا كان لا يتسع لجميع العلوم فالجزم أن يأخذ من كل شيء أحسنه.

الأساس الاجتماعي للتربية

الدور التربوي للأسرة

معنى الأسرة ووظيفتها

إن الاسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برابطة الدم والاهداف المشتركة ، وهي تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها ، وتتمثل وظيفة الأسرة بما يلي:

1- تزويد المجتمع بأعضائه الصغار .
2- تهيئة فرص الحياة لهم ، وإعداهم للمشاركة في المجتمع.
3- تزويدهم بوسائل وأساليب تكييفهم مع المجتمع .
4- تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها.

دور الأسرة في العملية التربوية

إن الاسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعيا وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لحقيق نمو الفرد والمجتمع ، ويكون ذلك على النحو الآتي:

1- الأسرة هي الجماعة الأولى للفرد

الأسرة مؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الأولى للفرد ، فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها وبذلك ينتسب بأول عضوية له في جماعة ، فيتعلم فيها كيف يتعامل مع الاخرين في سعيه لاشباع حاجاته ، وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها ولا نغالي اذا قلنا أن نمط عضويته في جماعته الأسرة يمتد معه ، وينعكس في طريقة ترابطه واكتساب عضويته في الجماعات الاخرى التي تقابله كلما ازداد نشاطه واتسع نطاق تفاعله مع المجتمع مثل جماعة اللعب والجماعة المدرسية وجماعات العمل وغيرها.

2- التنشئة الاجتماعية المبكرة:

إن التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل اسرته ، فعن طريقها يكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الصحيح والخاطئ وتنسيق حركاته وأساليب اشباع حاجاته الأساسية ، وبذلك تتشكل أنماط سلوكه وتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته الى شخصية اجتماعية ، فمن خلال رغبته في الاتصال لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والعقلية يتفاعل الطفل مع أعضاء جماعته الاولى.

3- اطار العلاقات الاسرية

إن اطار العلاقات الأسرية الاجتماعية القائمة بين أفراد الجماعة له الأثر الأكبر في تحديد طبيعة التفاعل ومداه ونتائجه مما يؤثر بدوره في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته يتشكل إطار

العلاقات الاجتماعية على أساس التركيب والتنظيم الاجتماعي للأسرة وأعمار افرادها ومراكزهم وأدوارهم.

ويتحدد وضع الطفل ودوره ، ويتحدد ملامح شخصيته الاجتماعية من خلال العلاقات الأسرية ، فهو يحاول تدعيم عضويته وتأكيد فعاليتها من خلال قدرته على التلاؤم والتكيف مع حياة جماعته على أساس مبدأ تحقيق اللذة وتجنب الألم من خلال المزايا الكثيرة الموروثة في الحياة الاسرية ، كذلك فهي تحد من أنانيته من خلال الضغط عليه ليتنازل عن بعض مطالبه والطفل بين هذا وذاك تتجاذبه أنواع العلاقات وتؤثر فيه إما إيجابيا أو سلبيا ومن تلك العلاقات :

أ- علاقة الطفل بالأم والأب ، قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم فيتاثر الطفل تاثيرا ايجابيا يحدث له السرور والاستقرار النفسي ، ويرتع بسببه في عالم رحب تسوده المحبة والسعادة النفسية ، وقد تكون أساسها النفور وسوء التفاهم فيتاثر بها الطفل تاثيرا سيئا ينعكس في ضيقه وقلقه النفسي وحركاته الصبية وميوله العدائية.

ب- علاقة الطفل مع إخوته ، تؤثر العلاقة القائمة بين إخوته عليه تاثيرا مباشرا فقد يكونون متعاطفين متعاونين مع بعضهم البعض ويكونو كذلك بالنسبة إليه فيحيطونه بالمحبة والرعاية وعندئذ يسعد الطفل في حياته فيكتسب المعنى الصحيح لاخوته ، وقد تكون علاقة أساسها الغيرة والخصام بسبب التباين في الجنس أو السن أوبسبب تشرب روح العداء والنفور بين الأم والأب فينعكس ذلك كله على الطفل تضطرب حياته العاطفية والنفسية والصحية.

أثر اختلاف أنماط العلاقات

إن اختلاف العلاقات بسبب السن والجنس والمركز والدور الاجتماعي لأفراد الاسرة ينعكس في أساليب الاتصال بينهم وفي المقومات ، فهناك الاحترام القائم على أساس السن ، إذ أن كبر السن رمزا للدراية والخبرة والحكمة لذلك نجد أن الجد أو العم الطاعن بالسن يكون مصدرا للفتوى وملجأ لفض النزاع الذي يستحكم بين أفراد الاسرة أو بين الاسرة وغيرها من الاسر، وهناك الاحترام بصفة عامة للذكور من أفراد الاسرة أكثر منه للإناث من أفرادها ، وهناك الاحترام القائم على أساس المركز الاجتماعي كالأب الذي تتمثل فيه السلطة والنفوذ بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهناك التعاطف بين الأم وأبنائها وبناتها الذي قد تختلف درجته باختلاف السن والجنس لديهم ، وأخيرا هناك العلاقة بين الأسرة كجماعة والأسر المجاور لها تلك العلاقة تؤثر في تنشئة الطفل وتربيته.

العوامل المؤثرة في تربية وتنشئة الاطفال

يؤثر النظام الثقافي الشامل للأسرة بأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية على تربية الطفل . فالأوضاع الداخلية تتمثل في الآتي :

1- الوضع الاقتصادي :

إن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر قي تنشئة الاطفال وتربيتهم ، فالحياة السهلة والرغيدة تفي بالحاجات اللازمة لهم من مأكل وملبس واستمتاع بمتع الحياة المختلفة ، ومنها المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الاجهزة كالتلفزيون والراديون والثلاجة وغيرها ، وكذلك اللعب المختلفة والسلع مما يثري الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية الاسرية ، بينما تتسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر وشظف العيش في وجود الاحساس بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية.

2- الوضع الثقافي :

كذلك يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي للسرة في تنشئة الطفل وتربيتهم فمستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الأسرة والميل للقراءة والاطلاع سواء كان في الكتب أو الصحف ولاستماع الى الاذاعة وتذوق برامجها والجلوس حول التلفزيون ومشاهدة برامجه والتعليق عليها وغير ذلك من ممارسة الأنشطة الثقافية كالذهاب الى السينما والاشتراك في المحاضرات والندوات والتعرف على التغير والتطور الاجتماعي المحلي والعالمي واثاره ونتائجه كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على نموهم نموا هادفا يعينهم على سرعة التكيف في الحياة.

3- الوضع الاجتماعي :

يؤثر الوضع الاجتماعي في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته ، إن التركيب الاجتماعي للأسرة تبعا لاعمارهم ومراكزهم وأدوارهم يحدد بالتالي وضع الطفل ودوره في هذا التركيب فهنالك الطفل الاول (البكر) والطفل الأخير(اخر العنقود) وهناك الطفل الوحيد من هؤلاء والطفل غير الوحيد وهناك الوليد الذكر والوليد الأنثى ، وهو كواحد من هولاء يحدد علاقته مع أفراد جماعته في ضوء نظرتهم نحوه إليه واتجاهاتهم وتوقعاتهم منه وامالهم عليه ، وقد تكون جميعها من منطلق الرضا والابتهاج به أو من منطلق السخط عليه والتبرم بوجوده ، ويؤثر ذلك كله في نوع العلاقة بينه وبين جماعته مما يؤثر بدوره في أحساسه بقوة عضويته وفي شعوره بروح الجماعة وفي مدى اندماجه وتجاوبه أو عزلته وانطوائه.

4- الوضع الديني :

للوضع الديني أثر في تنشئة الطفل وتربيته ، فالعلاقة بين أفراد الاسرة القوة الالهية تنعكس في درجة الايمان العقائدي والقيم بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والاخذ بالقيم الانسانية الفاضلة التي تدعو لحب الخير وكره الشر وغرس الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم والكف عن ايذائهم ، إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي تربى في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة المختلفة ، بينما ينمو الطفل في إتجاه مخالف اذا نشأ في جماعة تهتز فيه القيم الدينية والمعايير الخلقية وتنمو معه بذور الشر الذي تنعكس اثاره في مواقف الحياة في المجتمع.

إن هذه الاوضاع أو الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها التي يعكسها الاطار العام للعلاقات الأسرية ، تلقي بظلالها على الحياة الاسرية فتخلق جوا اجتماعيا ونفسيا يؤثر بشدة في تربية الطفل وتكوين شخصية وهكذا تشكل الاسرة كجماعة أولى ينتمي اليها الطفل الملامح الأساسية لنمط شخصيته ونمط ترابطه مع الاخرين ونمط تكوين العلاقات والاتجاهات التي تتسم بالمرونة والايجابية أو الجمود والسلبية.

وأما العوامل الخارجية تتمثل بالآتي :

1- المؤسسات التعليمية :

تتمثل بدور الحضانة والمدارس ومراكز التأهيل المختلفة ، حيث أن المدرسة تعتبر عاملا مهما في تربية الأطفال على الصعيد الجسدي والروحي ، وتتكون البيئة المدرسية من عناصر مختلفة من المعلم إلى المدير والموظفين والزملاء وغيرهم بحيث يمكن أن يساهموا جميعهم أو بعضهم في تشكيل شخصية الطفل وربما اتخذ الطفل أيضا أحد هذه العناصر قدوة واسوة له في الحياة ، ويلعب المعلم دورا مهما في بناء البعد الأخلاقي أو هدمه ويعتبر قدوة للتلاميذ من خلال سلوكياته.

2- الرفاق والأصدقاء:

إن الأصدقاء في المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة لهم دور كبير في سلوكيات الطفل.

3- العبادة:

مثل المساجد فان الأجواء الدينية لها تأثير كبير في غرس النواة الأولى للتوجهات الإيمانية والدينية في نفوس الأطفال والأحداث كالمناسبات الدينية وجلسات الدعاء وأمثالها التي توفر البيئة اللازمة للتربية الدينية والأخلاقية .

4- ثقافة المجتمع:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد .

5- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:

حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصدية أسهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية وكلما انتشرت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

6 - وسائل الإعلام:

لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة ولاسيما التلفزيون والهواتف النقالة حيث يقوم بتشويه العديد من

القيم التي اكتسبها الأطفال فضلا الأخرى الدخيلة على الثقافة وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكايات عن طريق الرسوم المتحركة.

7- المكتبات العامة :

المكتبة العامة مؤسسة ديمقراطية للتربية والثقافة وهي دليل عملي على الايمان بديمقراطية شعارها (العلم للجميع) باعتبار أن تحصيل العلم عملية مستمرة مدى الحياة والمكتبة العامة هي الوسيلة الأساسية لحفظ التراث الفكري الكبير وجعل التعرف عليه متاحا للجميع وبدون مقابل ولكي تحقق المكتبة العامة أهدافها التربوية المنشودة عليها أن تستقبل الجميع بلا تفرقة بينهم بسبب العنصر أو الجنس أو الدين أو المركز الاجتماعي أوالمستوى التعليمي.

8-الاندية والساحات الرياضية :

للأندية والساحات دور هام في اكساب المواطنين خبرات ومهارات اجتماعية سليمة فهي تتيح الفرص لتكون الصدقات وعمل العلاقات الاجتماعية بين أفراد والجماعات كذلك تغرس فيهم الاتجاهات والمبادئ الديمقراطية كالتنافس الشريف وإنكار الذات والتعاون المشترك فضلا عن دورها في تخرج اللامعين في الأنشطة الرياضية الاجتماعية المختلفة.

9- المسرح :

المسرح لا يقتصر دوره على الترفيه وشغل وقت الفراغ فقط ، بل يتسع دوره ليشمل نواحي تهذيبة واجتماعية وقومية على جانب كبير من الأهمية ومن معالم هذا الدور ما يلي:

- ❖ تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم ومواضع المعاناة فيه وإبراز ذلك في صور حية ملموسة ووضع الحلول المناسبة.
- ❖ غرس المثل العليا للاتجاهات الديمقراطية وتنميتها مثل البعد عن التفكير الاتكالي والاخذ بالتفكير العلمي كأساس المشكلات وحلها وتقدير الفرد وإعزاز انسانيته واحترام تفكيره الخلاق.
- ❖ تقديم كل هذه الأنشطة من خلال مواقف تربوية صحيحة تتجسد فيها القيم السليمة والسلوك القويم.

10-المعارض والمتاحف:

إن للمعارض والمتاحف وظيفة تربوية واجتماعية فهي تساعد على انتشار الوعي الفني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي لدى الافراد مما تنعكس اثاره على حياتهم الخاصة والعامة كذلك تقوم المتاحف باثراء الفكر التاريخي والاجتماعي والعلمي فهي تقدم للافراد نماذج من الأعمال التي تعكس الحضارات القديمة والحديثة وتوقفهم على مجريات الامور لتطوير العلوم الطبيعية والزراعية والصناعية والتكنولوجية.

دور الأسرة في المشاكل التربوية

المساواة في معاملة الأبناء.

لاشك أن العدل لا يتوقف على القضاة والحكام فقط ولكن العدل يشمل كل فرد مسلم يريد أن يقيم شرع الله عز وجل ، والعدل بين الأبناء يدخل تحت صفة العدل بشكل عام وخاصة العدل بينهم في التربية وهذا ما يحث عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين قال في الحديث الشريف ((اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم)) (أخرجه البخاري ومسلم) حيث دعى الى العدل وعدم التفرقة والتمييز بينهم في المعاملة لأن التمييز بين الأبناء دائما ينعكس بصورة سلبية على الأبناء والأسرة ويؤدي في النهاية إلى خلق مشاكل وزرع الكراهية في نفوس الأبناء تجاه إخوتهم ، تعتبر الأسرة النواة الأولى التي ترتبط بصورة مباشرة بالطفل والمسؤول الرئيسي عن تنشئتهم وهنا يأتي دور الأسرة في إنشاء جيل إيجابي يستفيد منه المجتمع في المستقبل وذلك من خلال اهتمامه بالتربية الصحيحة للأطفال منذ الصغر حتى يستكملوا مسيرتهم لمن بعدهم ، غالبا مايقوم الآباء بالتفرقة بين أبنائهم بناء على اكثر من سبب ، الطفل ذكر أم أنثى ، الجميل والأقل جمالا ، المحبوب والأقل تعلقا بالآخرين ، الأبيض والأسمر، الطفل المتفوق في الدراسة والأقل تفوقا ، كل هذه الأسباب من الممكن أن تؤدي إلى تعامل الآباء مع الأبناء بطريقة مميزة عن الآخر فكل هذه الأنواع تؤدي إلى استشعار الطفل الذي يتم تفضيل أخيه عليه بالسلبية والانطوائية ، وهناك من الآباء يمارسون العكس مع أبنائهم حيث يقومون بتفضيل الابن الأكثر شغبا أو الأقل جمالا هذا يؤكد أن هناك نوعا من التناقض الأسري وعدم التوازن السلوكي في الأسرة بين السلوك المرغوب في اتباعه والسلوك غير المرغوب في اتباعه مع الأبناء ، فعلى الوالدين أن يتقوا الله تعالى وأن يعدلوا بين أبنائهم في كل أمور حياتهم فالعدل بين الأولاد من أعظم أسباب الإعانة على البر والتفرقة من أعظم أسباب العقوق والهجر والكراهية

إن التفرقة بين الرجل والمرأة كان معمولا به في الجاهلية فجاء الإسلام ووضع لكل من المرأة والرجل حقوقا فمن حق كل منهم أن يستوفي حقه ، وعلى الوالدين المساوات بين ابنائهم في الحنان والعطف والرعاية والعطاء ولنا في قصة النبي يوسف (عليه السلام) العظة والعبرة فقد ظهرت علامات النبوة على يوسف والتي لمسها الأب في صغيره بفراسته ولذلك أغدق الحب والحنان عليه الأمر الذي رفض من قبل إخوته فكبرت الأحقاد في قلوبهم وتضخمت حتى بيتوا النية للخلاص منه من أجل أن يحظوا بحنان الأب وعطفه كما في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالُوا۟

لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ

لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾ يوسف: ٨ - ٩ فالآباء عليهم أن يعدلوا بين أبنائهم في كل شيء بدءا بالعطف والحنان وإنتهاء بالميراث الشرعي فلا يوصي الأب بتمييز أحدهم على الآخر ماداموا جميعا قد تلقوا نفس الرعاية والعناية وهو المساواة في الإصغاء والاستماع فيمكن تخصيص مدة كافية لكل إبن ما بين فترة وأخرى كل ثلاثة أيام أو كل نهاية أسبوع وكلما زادت مدة هذا اللقاء أي لقاء الأحاديث الخاصة كلما كان ذلك أفضل ، كما يمكن أن يفضي أحد الطرفين عن أسرار خاصة أو المشاركة في لعبة ما ، وأن الاستماع على جانب كبير من الأهمية إذ من الضروري أن يشعرا الابناء بأن هناك وقتا مخصصا لكل منهم تحترم فيه خصوصيتهم ، ولاشك أن كلا من الوالدين سيجدون الثمار واضحة على نفسية أبنائهم عندما يقومون بتنفيذ هذه الفكرة ويؤثر أيضا على علاقتهم وستقل الخلافات والمشاجرات حتى ثرثرتهم وكثرة كلامهم للفت النظر وجلب الإهتمام ستقل أيضا إضافة إلى كل هذا سيستمتع الأبوان بالنظر إلى ثقة أبنائهم بأنفسهم تنمو وتقوى.

أمور على الوالدين النظر اليها بعين العدل والمساواة بين أبنائهم فمنها:

1- توزيع الكلام والانتباه والاهتمام بالجميع .

2- توزيع الهدايا والعطايا عليهم بالتساوي.

3- إشراك الجميع في اتخاذ القرارات من خلال استشارتهم بدون استثناء وأخذ القرارات بالأغلبية فيما يخصهم.

4- الإصغاء والاستماع وتخصيص وقت للأحاديث الخاصة ومن الضروري أن يشعر الأبناء بأن هناك وقتا مخصصا لكل منهم تحترم فيه خصوصياتهم.

آثار عدم العدل بين الأبناء

1- الانكماش والعزلة والانطواء.

2- النزاع والاصطدام والشجار.

3- يبدأ الطفل الذي يعاني من إيثار أخيه عليه بكره هذا الأخ والغيرة منه وحسده على الحنان الامر الذي يؤدي إلى أن يتمنى الطفل أن يحدث مكروها لأخيه المفضل لدى والديه وتنشأ نظرة عدائية ضده وكره ممارس عليه بشكل يومي ، فالكثير من حالات التمييز وعدم العدل تنتقل مع الأطفال حتى سن البلوغ وقد تنعكس على معاملتهم مع أبنائهم مستقبلا ، كذلك يؤدي الإحساس بالظلم والتمييز إلى الإصابة بأمراض النفسية والشعور بالإحباط والوقوع في صراع نفسي.

الأسباب العائلية المسؤولة عن رسوب الأولاد

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي أكبر الانجازات وأهمها حيث يؤدي الفشل فيها الى أن تعيش الأسرة حياة تعيسة ، وهناك عدة أسباب تكون العائلة هي المسؤول الأول في فشل الأولاد ومنها

أ- عدم اهتمام الاباء والأمهات بالدراسة والتحصيل العلمي .

ب- ضعف الطموح عند الأبوين والتلاميذ .

ت-عدم مكوث الابوين في البيت وعدم متابعة المسيرة الدراسية للابناء .

ث- كبر حجم الاسرة .

ج- تردي الظروف الاقتصادية للاسرة .

ح- عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت .

خ- انخفاض المستوى العلمي للابوين .

د- المواقف السلبية التي يحملها الأبوان تجاه التربية والتحصيل العلم.

الأساليب الخاطئة في التنشئة

هناك أساليب خاطئة سائدة في المجتمع والأسرة والمدرسة تختلف باختلاف اتجاهات الوالدين وثقافتهم وتنشئتهم ومن هذه الأساليب الخاطئة ما يلي :

1- التسلط :

استخدام أسلوب صارم من قبل الوالدين أو المدرسة في أسلوب التنشئة أو منع الطفل من سلوك معين لإشباع رغباته وإذا استمر التسلط فإنه يودي إلى إلغاء رغبات الطفل وميوله بحيث يصبح بدون شخصية .

2- الحماية الزائدة :

تتمثل في قيام أحد الوالدين أوكليهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي ينبغي على الطفل القيام بها مثل القلق الزائد على سلامة الأبناء .

3- **الاهمال :** هو ترك الطفل دون تشجيع في حالة السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب.

4- التدليل :

يتمثل في تشجيع الأطفال على تحقيق معظم رغباتهم وعدم توجيههم لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مراحل النمو التي يمرون بها ، حتى أن البعض قد يشجع الطفل أحيانا على السلوك غير المرغوب فيه دون أن يوجهه أو ينتقده .

5-القسوة :

تتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد به وهذا مختلف عن إثارة الألم النفسي .

6-**التذبذب (عدم الاستقرار):**

هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة ومن التذبذب عدم استقرار الأب أو الأم على العقاب وهذا منطلق من الحالة النفسية أو الحالة الاجتماعية المحيطة ، أي أن الطفل يثاب على سلوك ويعاقب على نفس السلوك في موقف أخر.

7- التفرقة :

تعتمد على عدم المساواة بين الصغير والكبير أو بين الجنسين أوبين طالبين بسبب اختلاف الذكاء والميل إلى أحدهما دون الأخر ، أو بين صاحب السمات الشخصية الجذابة وغير الجذابة أو بين الهادئ والمشاكس أو بين المتزن والمتهور.

8- إثارة الألم النفسي:

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بالذنب كلما قام بـ سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة ، كما قد يكون أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل اليه سلوكه أو أدائه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هادمة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم يجب أن ينتقد الطفل اذا تكررت أخطاءه وحتى في هذه الحاله يجب أن يحدث توجيه برفق وحنان وليس في صورة تأنيب نفسي عنيف يفقد الطفل ثقته في نفسه وقدراته ويشعره بالخجل.

قواعد التربية السليمة للأطفال

الحرص على بناء وتنمية الذكاء الوجداني يكون ذلك بإشباع حاجات الطفل الطبيعية من الأمن والإستقرارلتحقيق السكينة ، فالشخص الذي يعيش محروما في طفولته يصعب عليه محبة الآخرين تقبلهم محبتهم له لذلك يجب وضع الطفل منذ اليوم الأول من ولادته موضع حب للأسرة بكاملها وذلك عند طريق عدة وسائل وتصرفات مثل:

- تقبيل الطفل والرأفة والرحمة بالطفل.
- مداعبة الطفل والممازحة واللعب معه.
- استخدام لغة الطفل وصوته في الكلام كثيرا رغم أن الطفل قد لايستطيع بعد أن يتحدث مثل الكبار إلا أنه يفهمهم جيدا .
- تذكرأن الأطفال قليلوا التركيز ويتشتت انتباههم بسهولة وبسرعة فحاول أن يكون حديثك معهم بسيطا وسريعا وليس معقدا.

• ركزعلى بناء العلاقة الإيجابية فلا يمكن تصور أي تربية إلا بوجود علاقة إنسجامية وهذا لا يمكن حسمه إلا كثمرة يقطفها أطفالنا من سلوكياتنا معهم وذلك عن طريق التعبير له عن المحبة بالكلمة والسلوك.

• إعتبارالطفل كيانا مستقلا معتمدا على ذاته من خلال تعاملنا معه مما يكسبه ثقة في نفسه.

• عدم اللجوء إلى إنتقاد تصرفات الطفل باستمرار بل العمل على توجيهه برحمة وقبوله كما هو بأخطائه وليس بإنجازاته.

التعاون بين الأسرة والمدرسة

المدرسة : وهي من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه ، وتربيتهم وتهيئتهم وإعدادهم للحياة ، وعلى الرغم من أنه لا يُعرف متى وأين وكيف ظهرت أول مدرسةٍ في التاريخ إلا أنه يُمكن القول : إنها ظهرت عندما دعت الحاجة إليها ، ولعل من أبرز وأهم وظائف المدرسة ما يلي :

* أنها تعمل على تبسيط ونقل التُراث المعرفي والثقافي ونحو ذلك من جيل الكبار إلى جيل الصغار ، أو من المعلمين إلى الطلاب تبعاً لما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة ؛ فينتج عن ذلك جيلٌ متعلمٌ ومُثقف .

* أنها تعمل على استكمال ما كان قد تم البدء فيه من تربية منزلية للفرد ، ثم تتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعديل السلوك الخاطئ ، إضافةً إلى قيامها بمهمة التنسيق والتنظيم بين مختلف المؤسسات الاجتماعية ذات الأثر التربوي في حياة الفرد فلا يحدث نوع من التضارب أو التصادم أو العشوائية .

* أنها تقوم بدورٍ كبير في عصرنا الحاضر حينما تكون في معظم الأحيان بديلاً للأُسرة إذ يتشرب الصغار فيها عادات وقيم وأخلاق وسلوكيات مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

* أنها بمثابة مركز الإشعاع المعرفي في البيئة التي توجد فيها ؛ إذ إنها تُقدم للمجتمع كله خدمات كثيرة ومنافع عديدة من خلال نشر الوعي الصحيح بمختلف القضايا ، وكيفية التعامل السليم مع من حول الإنسان وما حوله .

* أنها تعمل على إشاعة الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع تجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية سواءً كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر .

يعتقد البعض أنه بمجرد أن يلتحق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة إزاء العملية التربوية ذلك أن المهمة قد أصبحت موكلة الى المدرسة باعتبارها البيئة الصحيحة المتخصصة التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أفراده.

وعلى أساس هذا الاعتقاد كان ينظر الى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة في غير حاجة للاتصال بالبيت أوبالمجتمع الخارجي ، ومن ثم عاشت مدارس كثيرة في عزلة عما حولها ثم تغير هذا الاعتقاد مع بداية القرن العشرين ، وتطورت العلاقة بين المدرسة وكل الاسرة

والمجتمع ولم تعد عزل المدرسة تساير العصر الحاضر والذي يسمى بعصر الاتصال ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية التربوية وحقائقها وضد حقيقة وضع المدرسة داخل سلسلة وسائط التربية وتبعا لذلك فإن تعليم الطفل بالمدرسة لا يتحقق أهدافه إلا اذا كان هناك تعاون وتكامل بين الاسرة والمدرسة.

الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة:

1-التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية

تختلف كل من الأسرة والمدرسة في تحديد الأهداف التربوية ، وتبعا لذلك تختلف كل من منهما في تحديد الوسائل لتحقيق الاهداف ، فالأسرة ترى أن الهدف الاساسي من ذهاب أبنائها الى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح في الامتحان اخر العام ، وإن وسيلة ذلك الاجتهاد في التحصيل والاستذكار وتبعا لذلك يكون انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي اخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري واذا لم يكن مضيعة للوقت والجهد ويترتب على هذا الاختلاف في تحديد الأهداف وجود نظرة جزئية بدلا من النظرة الشاملة للأهداف التربوية ، كما يترتب عليه إختلاف الاهتمامات لدى كل من الاسرة والمدرسة وبالتالي اختلاف الضوابط والتوجيهات التي يتلقاها الأبناء من المدرسة والأسرة وعندئذ يعيشون في حيرة وقلق نفسي واجتماعي لذلك يبدو أهمية التعاون بين الاسرة والمدرسة عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في شؤون التفاهم والتحديد الواضح للأهداف التربوية أو إطارها الشامل.

2-التعاون من أجل النمو المتكامل :

من المعروف أن النمو التربوي السليم هو الذي تتاح فيه الفرص لتنمية امكانيات الطفل وقدراته الى اقصى حد ممكن ، ومن المعروف أن النمو المتكامل يتضمن النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسمي فالنمو على هذا النحو يعمل على تكوين شخصية الفرد بوعائه التربوي ورغم إدراك المدرسة ذلك فان طبيعة تكوينها وتنظيمها تجعلها تركز اهتمامها على جوانب معينة من النمو أكثر من غيرها مثل الجانب العقلي المعرفي ، وكذلك فإن الاسرة بطبيعتها تؤكد على جوانب نمو أكثر من غيرها مثل النمو النفسي والجسمي من خلال توفير الأمن والحماية وإشباع الحاجات الاساسية للطفل ، ومعنى ذلك أن كلا من الأسرة والمدرسة لاتستطيع وحدها أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة لذلك يجب التعاون كل منهما مع الاخر في تنسيق هذه الجوانب واستكمالها ومن ثم تكتمل جوانب النمو التربوي ويكتمل تكوين الشخصية المتعددة القدرات والاهتمامات عن طريق مايسمى بالتربية المتوازنة.

3-التعاون من أجل القضاء على الصراع:

كثير مايكون الطفل الصراع الناشيء عن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بين الاسرة والمدرسة ، فكثيرا مايتدخل الاباء في أمور تتعلق بنظرة المدرسة ومستلزمات الدراسة ، إن اختلاف الاراء حول طرق عمل الواجبات الدراسية واستذكار الدروس والاشتراك في الرحلات والنشاط المدرسي والزي المدرسي والملابس الرياضية يضع الأبناء في مواقف الحيرة الناتج عن عجزهم عن إرضاء الطرفين المتعارضين وهما الاسرة

والمدرسة لذلك ينبغي أن يكون هناك تناسقا في الأمور المشتركة بينهما وتجنب مواقف الحيرة والصراع التي يعيشها الطفل وتؤثر في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض نفسية وعضوية.

4- التعاون من أجل تقليل الفاقد التعليمي:

يقصد بـ (الفاقد التعليمي) عدم تحقيق عائد تربوي يتكافا مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة ، وقد يكون الفاقد في كم التعليم أو نوعه المطلوب ، وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة عدم متابعة الاباء لجهود المدرسة وربطها بجهود الأبناء في نموهم التعليمي ، كما ينشأ نتيجة عدم انتظام الأبناء في المدرسة بسبب الهروب أوالمرض أو الانشغال باعمال أخرى تتصل بتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي أو نتيجة لغير ذلك من المشاكل الاجتماعية الاسرية.

وكذلك ينشأ الفاقد التعليمي بسبب سوء المستوى التعليمي الناتج عن ازدحام الصفوف بالتلاميذ وقلة الادوات الدراسية بالمدرسة أو بسبب ضغوط اقتصادية واجتماعية على المدرسين لذلك يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتلاشي الفاقد التعليمي.

5- التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي:

من المعروف أننا نعيش في عصر يتسم بالتغير الكبير من حيث السرعة والكم والكيف ، كذلك من المعروف أن التربية هي الوسيلة الفعالة لإحداث التكيف مع التغير الثقافي وتضييق الفجوة بين الجوانب المادية والمعنوية في التغير ، كما أن التربية تساعد على تكوين النظرة العقلية المتغيرة لتقبل التغير ومعايشتة وتوجيهه لصالح المجتمع .

ولما كان لكل من الأسرة والمدرسة وجهة نظرها في التغير بما يترتب عليها تحديد موقفها ازاءه ، واتخاذ الوسائل التربوية لتقبله ومعايشته أو للتفكر والتصدي له فاننا نجد أن التعاون بينهما يكون ضروريا لتقريب وجهات النظر وتحديد إتجاه موحد واتخاذ مواقف متشابهة تجاه التغير الثقافي في هذ العصر ، ولما كانت المدرسة بطبيعتها أكثر قدرة على استبصار حركة التغير واتجاهه وبالتالي أكثر قدرة على معايشته والتكيف معه فإن عليها واجب المبادرة بالاتصال بالأسرة للمناقشة والتفاهم في هذا الخصوص ، ذلك أن الأسرة غالبا ما تبقى متمسكة بالقديم متخوفة من الجديد ، وطبيعي أن ينعكس ذلك على الأبناء ويؤثر في قدرتهم على التكيف مع متطلبات العصر الذي يعيشونه.

مجالات التعاون بين الاسرة والمدرسة

تتركز مظاهر التعاون بين الأسرة والمدرسة في اللقاءات بين الآباء والمدرسين من خلال المجالات الاتية:

1. مجالس الاباء.
2. تبادل الزيارات بين الاباء والمدرسين.
3. تكوين المجالس الاستشارية.

4. تنظيم اليوم المفتوح: ويتمثل في تخصيص يوم أو يومين في السنة ليتعرف فيهما الاباء مختلف أنشطة أبنائهم في المدرسة وأسلوب العمل المدرسي وكيفية المشاركة في تحسينه تتبادل فيه كل من الأسرة والمدرسة الثقة والمعلومات والآراء.

5. تنظيم الاجتماع الشهري للاباء في الصفوف.

6. إعداد البرامج التثقيفية للاباء والأمهات.

7. تشجيع التلاميذ على أخذ أعمالهم المدرسية الى المنزل .

الأساس الإقتصادي للتربية

تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية بمقدرته على التكيف مع الظروف البيئية وبنضاله الدائب ضد القوى العديدة التي تهدد كيانه ووجوده ، وبمواصلة العمل والبناء ليضمن لنفسه البقاء والاستمرار ويمهد الطريق للأجيال اللاحقة لمواصلة مسيرة الحياة .

ويتوقف التطورالاقتصادي ومايرافقه من تطور في المجالات الأخرى على نوعية العنصر البشري ، فالتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية يخطط لها الانسان ويعمل على تنفيذها بالاسلوب الصحيح إذا كان معدا مؤهلا ومزودا بالخبرات التي تمكنه من استثمار قدراته وتوظيفها لتحقيق أهداف التنمية.

إن عملية الإعداد والتهيئة لاتتم إلا بالتربية المنظمة الهادفة التي يمكن من خلالها أرساء أرضية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قوامها الخبرات البشرية وماتمتلكه من معرفة متخصصة وقدرات منتوعة تسهم في عملية البناء والتطوير.

مفهوم التنمية

يشمل مفهوم التنمية جميع ما يطرأ على الفرد والمجتمع من تطور في مجلات الحياة المختلفة ، إن التنمية عملية تحويل تشمل كل فرد في المجتمع ، وتشمل مافي المجتمع من نشاطات إنسانية وأنظمة وقوانين وتراث ثقافي.

فالتنمية عبارة عن تغير إيجابي شامل يهدف إلى رفع المستوى العام للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بلد ما ، وهي تغير إيجابي وعملية مضبوطة في ظروفها وفعاليتها .

التربية والتنمية الاقتصادية

تقوم التنمية الاقتصادية في أي مجتمع على عاملين اساسيي : رأس المال المادي ، ورأس المال البشري ، ويدخل عامل ثالث في عملية التنمية وهو التربية (التعليم).

فالنظام التربوي بمايقدمه من نشاطات وبرامج تزود المواطنين بالإعداد الثقافي والمهني وبالخبرات والمهارات الضرورية عن طريق مؤسساته التربوية النظامية يشكل عاملا حاسما في أحداث التنمية .

هناك علاقة وثيقة بين النظام الاقتصادي لمجتمع ما ونظامه التربوي ، أو بين الاقتصاد والتربية ، فالنظام الاقتصادي يحدد مسيرة المجتمع وأساليب حياته ونوع التربية فيه ، وتعمل التربية على زيادة قدرة الافراد على الإبداع والإبتكار وتسهم في تطوير شخصياتهم .

إن التربية عملية اقتصادية استثمارية إذا أحسن توجيهها فإنها تؤدي الى زيادة دخل المواطنين والدخل القومي.

ويمكن تحديد الدور الذي تؤديه التربية النظامية المتمثلة بالمؤسسات التعليمية الموجهة لتحقيق التنمية بثلاث نقاط:

1- يجاد قاعدة اجتماعية متعلمة لكل مواطن يمكنه من العيش بإيجابية ويجعله يتفاعل مع مجتمعه ويسعى لتطويره.

2- المساهمة بتعديل نظام القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع ودعم الاستقلالية في التفكير وتنمية العمل والانتاج وإطلاق الطاقات الإبداعية للأفراد ، وتأكيد دورهم في بناء المجتمع وتطويره.

3- إعداد القوى البشرية وتاهيلها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى المستويات كافة .

العائد الاقتصادي للتعليم

إن ثروة أي أمة من الأمم لاتتوقف على عدد سكانها ولايعتمد على مواردها الزراعية والصناعية فقط ، ولاتعتمد على مستوى اقتصاديتها المادية فحسب ، إنما على ما يتوافر في تلك الأمة من مواطنين صالحين منتجين ومدركين للمهمات الملقاة عليهم ، إن إعداد المواطنين وتاهيلهم للعمل في مجالات النشاط الإقتصادي والإجتماعي يتوقف على نوعية التربية التي يُزودون بها بوصفها إحدى أهم الأدوات التي يسخدمها المجتمع في تنمية مورادة ، ولذلك فقد أصبحت النظرة الى النظام التربوي على أنه أهم جهاز لاعداد القوى المدربة وأخذ ينظر الى التربية على أنها عملية اقتصادية تعطي عائدا اقتصاديا أُسوة بالمشروعات الزراعية والصناعية.

لقد ازداد الاهتمام بالتربية ودراسة اثارها في المجال الاقتصادي ولهذا الاهتمام عوامل أهمها :

1- نتائج الابحاث التي تؤكد بأن التربية عملية استثمار للأمور وتوظيف لها فضلا عن كونها خدمة استهلاكية.

2- تزايد الانفاق على التعليم في شتى البلدان بصورة ملفتة للنظر وهذا مادعى الى الاقتصاديين للبحث عن الفوائد الاقتصادية التي تفيد المجتمع.

3- تغيير النظرة الى التربية من مجرد كونها إستهلاكية الى استثمارية لها اثار مباشرة وأخرى غير مباشرة في التنمية الاقتصادية.

4- إن زيادة دخل الأفراد نتيجة التنمية الاقتصادية للمجتمع تزيد من تطلعاتهم وطموحاتهم نحو فرص تعليمية أعلى وأرقى.

5- تزيد التربية من قدرة الأفراد على التكيف مع ظروف العمل وتقلباته الناجمة عن النمو الاقتصادي من خلال ماتقدمه للأفراد من ثقافة عامة وثقافة إقتصادية من شأنها أن تسهل عملية التكيف والانتقال أو تغيير العمل والمهنة.

المصادر الأساسية لتمويل التعليم

يقسم بعض الباحثين مصادر تمويل التعليم الى خمسة مصادر هي:

1- المصادر العامة:

ويعني التمويل عن طريق المصادر العامة ما يقدمه المجتمع ككل من موارد المؤسسات والأجهزة التعليمية فهو ليس ما تقدمه جهة واحدة معينة ، ويتم هذا النوع من التمويل عادة عن طريق الواردات الثابتة المنتظمة للدولة والذي تشكل الضرائب جزءا أساسيا منه ، ويختلف تمويل التعليم عن طريق الضرائب باختلاف الانظمة السياسية والإقتصادية.

2- المصادر التمويل الخاصة:

ويقصد بهذا النوع من التمويل ما توفره جهات خاصة معينة من موارد للمؤسسات التعليمية الخاصة ، فالاقساط الدراسية التي يدفعها الطلبة أو أولياء الأمور الى المدارس والمؤسسات التربوية الأهلية لايسهم فيها المجتمع ، وتسهم أحيانا بعض المؤسسات الصناعية أو التجارية في برامج التعليم والتدريب المهني التي تعدها المؤسسات التعليمية ، فضلا عن موراد البحوث العلمية أو موارد بعض الخدمات التي تقدمها الموسسات الأهلية كالسكن والتغذية والنقل.

3- مصادر التمويل الخارجية:

وتشمل هذا المصادر ماتقدمه الجهات الدولية والإقليمية والوطنية والهيئات الصحية أو الدينية أو الشركات الخاصة من مساعدات ومنح خارجية وهبات للمؤسسات التربوية ، وقد تكون المساعدات الخارجية فنية تتضمن خدمات المعلمين والخبراء والمستشاريين أو المنح والزمالات الدراسية والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية والندوات العلمية ، أو تكون هذة المساعدات على هيئة منح مالية أو التجهيز بالمعدات والأجهزة أو إنشاء الأبنية المدرسية.

4- مصادر التمويل الذاتية:

تقوم المؤسسات التربوية كالمدارس والمعاهد الفنية والتدريسية بتمويل نفسها ذاتيا من خلال ما تحصل عليه من موارد تأتي ببيع منتجاتها الخاصة والخدمات التي تقدمها لمؤسسات الاخرى

5- مصادر تمويل اخرى:

هناك مصادر أخرى لتمويل المؤسسات التربوية كأن تقوم إحدى الشركات باستثمار أموالها في التعليم من خلال تقديم القروض للطلبة لإكمال دراستهم في الاختصاصات التي تحددها

الشركة المستثمرة على أن يقوم الطلبة بعد تخرجهم بالعمل في تلك الشركة بتسديد القروض أو أجور الدراسة التي يقدمها لمواطنون مثل التبرع بالأرض التي تنشأ عليها المدرسة أو القيام ببنائها وتحمل نفقات التشييد.

التربية في العصر الحديث

تبدأ من القرن التاسع عشر حتى الفترة المعاصرة ، وتتميز هذه الفترة بأن التطبيق العلمي والتقني هما أبرز القوى الموجهة للتربية .

ومن أهم سمات التربية في العصر الحديث ما يلي :

1- التربية هي العملية الموجهة نحو تفجير قدرات الفرد وطاقاته
2- التربية متقدمة على التعليم وأعطيت اهتماما كبيرا من الدول .
3- الإنسان هو محور العملية التربوية .
4- معرفة أهمية دور المعلم في العملية التربوية والاهتمام بإعداده.
5- توثيق الصلة بين العملية التربوية بشكل عام والحاجات الاجتماعية بشكل خاص.
6- الاهتمام موجه نحو التوسع في استخدام التقنيات التربوية واستثمارها في عملية التربية.
7- ينظر للعملية التربوية على أنها نظام خاص متعدد العناصر وله محلاته وعملياته ومخرجاته .

أعلام الفكر التربوي الغربي

أولاً : جان جاك روسو

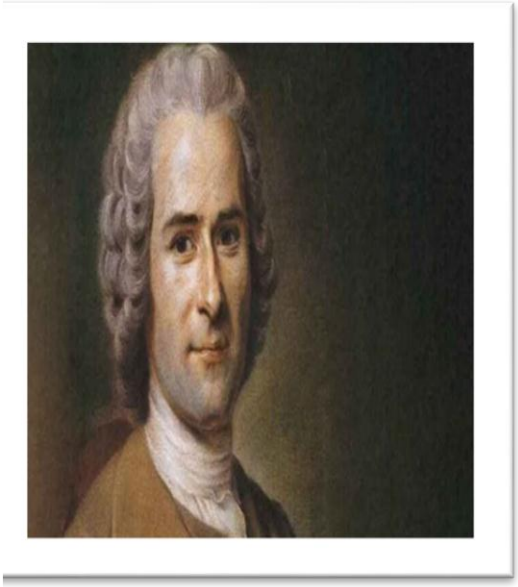

ولد في جنيف عام (١٧١٢م) ثم أصبح واحدا من أبرز مفكري القرن الثامن عشر بفرنسا لإسهاماته الكبرى في التنوير والتمهيد للثورة الفرنسية التي أثرت بدورها في أوربا أولاً ثم في القارات كلها ، كان روسو عالماً موسوعياً له عطاء كبير في أكثرمن ميدان ، فقد كان مفكراً سياسياً وعالم أخلاق وعارفاً بالفنون والآداب ومتضلعاً في علم النبات ، وتركزت شهرته في الفكر السياسي والتربية ، مات سنة (١٧٧٨م) تاركا مجموعة من المؤلفات أهمها (الاعترافات) و (تأملات المتجول المنفرد) و (ايميل) الذي تضمن قواعد تربوية جديدة وغير معهودة في بيئة ذلك الزمان والذي اعتبره الكثيرون ثورة في التربية ، ومثل كل العظماء فقد تباينت آراء الناس في روسو الى حد التناقض الصارخ ، ففي حين اعتبره بعضهم قديسا بينما حكم عليه آخرون بالجنون ، وجزم غيرهم بأنه نبي بينما قال عنه البعض انه مرشد خطير

أهمالآراء التربوية (لـ روسو):

1- أكد على أهمية دور إلام في تربية أطفالها وعدّ تسليمهم إلى مرضعات مرتزقات .
2- أن تكون التربية الأولى سلبية أي لا تتضمن بث الفضيلة بل صيانة من الرذيلة وحفظ العقل من الخطأ .
3- عدم استخدام العقوبة البدنية مع الأطفال.
4- عدم إكثارالمعلم من استعمال الطريقة الإخبارية بل ينبغي أن يكون الطفل معلم نفسه.
5- عدم تعليم الطفل لغات أخرى حتى سن الثانية عشرة وذلك لعجزه عن الحكم والفهم وعدم تمكنه من المقارنة بين لغة الام واللغات الأخرى.
6- البدء بتدريس الأشياء المحسوسة قبل المجردة ، وأن تقدم المادة التعليمية بشكل مشوّق.
7- ترك الطفل للطبيعة يتعلم منها ويدرس ما فيها من نبات وحيوان وجماد حتى يقدر عظمة الخالق وقدرته ، وأن لا يعتمد على الكتب وحدها في التعلم .
8- عدم الإكثار من الإرشاد وعدم الإفراط في الأوامر والنواهي لأن الإكثار منها يميت شعور الطفل وقوة التفكير لديه .

ثانيًا-(بستالوزي) و آرائه التربوية :

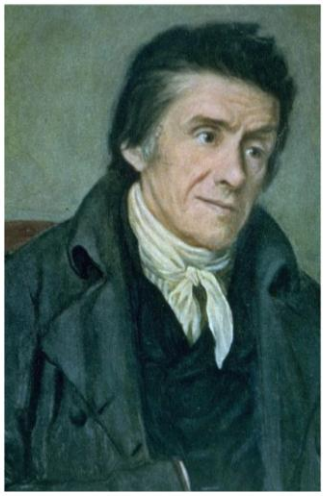

ولادته ونشأته : ولد في مدينة زيورخ من عائلة متوسطة الحال بسويسرا الألمانية ، مات والده وهو صغير وقامت أمه بتربيته .

صفاته : بستالوزي (المولود في زيورخ كانون الثاني 1746) والمتوفي في شباط (١٨٣٧) (واعظ الخلق) في ليونارد وجرترود- (حامي الفقراء) في نيوهوف ، (أبو الأيتام) في - مؤسس المدرسة العامة في برجدورف (مربي البشر) في ايفردون.

آراء بستالوزي في تربية الأطفال :

1- يرى بستالوزي إن الهدف من التربية هو مساعدة الطفل على تنمية قواه العقلية وإيقاض مواهبه الكافية وليس ملء رأسه بالعلوم التي قد لا يحبها ولا يحتاجها في حياته .

2- جعل حواس الطفل المختلفة وعمله هي أبوابه إلى المعرفة والعلم.

3- جعل الملاحظة هي أساسا لتعليم الصحيح من خلال عمل الطفل وإشراك حواسه ، ومن هنا نادى بأهمية الملاحظة من خلال التجارب العملية وتوجيه نظر الأطفال إلى ما حولهم من مناظر الطبيعة حتى يتفاعلوا معها ويشاركوا في فحصها والتعرف على أشكالها وألوانها وأجزائها ثم التعبير عنها .

4- نادى باستخدام المحسوسات في تعليم الحساب ، ورأى أن ذلك ممكن خلال قطع الأحجار أو الحلوى أو أصابع اليد أو أعضاء الجسم أو الخرز ، وكذلك الجغرافيا يمكن تعلمها من خلال تعرف الطفل على بيئته المحلية أولا وملاحظة ما فيها ومعالمها ثم عمل النماذج لما حوله من بحار وأشجار ، وبعد ذلك يمكن عمل المصورات تمهيداً لعمل الخرائط وإدخال الألعاب والجولات والرحلات لأطفال في المدارس .

5- يرى ضرورة تعليم الطفل التفكير والتكلم والملاحظة وكشف قواه الذاتية ، وان هذا لن يأتي عن طريق الكتابة والقراءة والحساب فقط ، فتعلم المفردات دون ربطها بمعان واضحة في ذهن الطفل غير مجدية .

6- .يرى ضرورة التسلسل في عملية التعلم اذ يجب البدء بالسهل ثم الصعب ثم الأصعب وايضاً من البسيط إلى المركب والبدء من بيئة الطفل وما حوله مع مراعاة حاجات الطفل ثم الانتقال إلى غيره .

7- على المعلم ان لا ينتقل تاركا ما بدأ به غيره قبل ان يتأكد من استيعاب الطفل له .

8- يرى ان الحب والتعاطف والتواد هي الرابطة الأساسية التي تتيح للطفل التعلم ، أما القسوة فهي تشوه العملية التربوية وتنفر الطفل منها وتطفئ في نفسه العواطف وتوقف التفكير وتفسد الطبيعة الفطرية الحسنة في الطفل .

ثالثا- جون ديوي (بالإنجليزية: John Dewey)

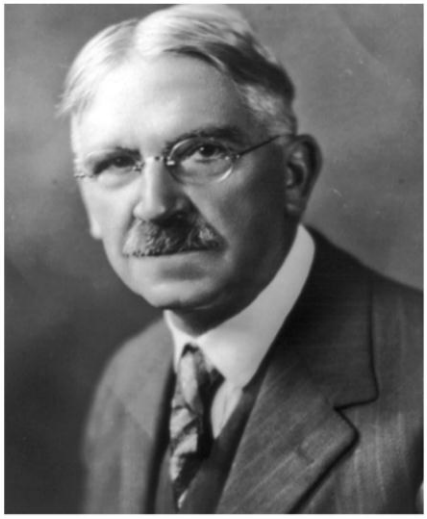

جون ديوي (بالإنجليزية: John Dewey) هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية ، ويعتبر من أوائل المؤسسين لها. ولد في 20 أكتوبر عام 1859 وتوفي عام 1952. ويقال أنه هو من أطال عمر هذه الفلسفة واستطاع أن يستخدم بلياقة كلمتين قريبتين من الشعب الأمريكي هما " العلم " و" الديمقراطية ".

يعتبر جون ديوي من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ، إرتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم ، وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة ، فهو الأب الروحي للتربية التقديمية أو التدريجية ، وهو من أوائل الذين أسسوا في أمريكا المدارس التجريبية بالاشتراك مع زوجته في جامعة شيكاغو 1896 – 1904، وهو فيلسوف قبل أن يكون عالما في مجال التربية والتعليم.

آراء جون ديوي التربوية :

1- هدف التربية عند (ديوي) إكساب الفرد عادات ومهارات واتجاهات تناسب المجتمع الذي يعيش فيه من ناحية ، والعمل على رفاهيته من ناحية أخرى، ومساعدته على الاستمرار في التعلم والنمو وتربية ذاته وتكيفه مع بيئته من ناحية ثالثة.

2- وتتميز التربية عند جون ديوي بأنها تهتم بالطفل ككل من النواحي الجسمية و العقلية و الخلقية والاجتماعية ، كما تعمل جاهدة على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطفل للنمو و تمكنه من التعبير عن ذاته.

3- التعليم يكون أكثر فعالية عن طريق العمل ، و لذلك فإنه يسمي المدرسة بمدرسة النشاط من جانب المتعلم و ممارسة ما يتعلمه وتطبيقه عمليا ، و يسمي هذا الأسلوب منهج الخبرة.

4- ينتقد (ديوي) بشدة المفهوم التقليدي للمناهج الذي يقوم على تقسيم المنهج إلى مواد منفصلة مرتبة ترتيباً منطقياً لا يتفق مع عقلية التلاميذ الصغار.

5- الطريقة المتبعة في تنظيم خبرات المنهج وتدريسها فهي طريقة المشروع حيث يستطيع التلميذ اكتساب كثير من الحقائق والخبرات والمهارات.

6- يرى (ديوي) بأنه لابد أن يتعاون في وضع المنهج كل من له اهتمام بالمناهج الدراسية والمنهج المقترح يجب أن يكون مرناً و هادفاً و قابلاً للتغيير وليس مجرد تنظيم معرفي جامد.

7- يرفض (ديوي) النظم التقليدية في التربية التي تجعل الطالب مجرد آلة يستقبل المعلومات ويحفظها دون أن يكون له أي نشاط أو فاعلية.

8- وطريقة المشروع "project method" يقصد بها أن يقوم المتعلمون باختيار موضوع واحد ودراسته من عدة جوانب كأن يذهب المتعلمون إلى مزرعة وفيها يتعلمون كيفية الزراعة ويستمعون إلى تاريخ الزراعة في تلك المنطقة ويتعاون كل فرد من المجموعة بعمل جزء من المشروع.

9- يرى ديوي أن أسلوب المحاضرة من الطرائق القاصرة في التعليم ومنافعها محدودة لأنها لا تتيح الفرصة للمتعلم كي يستكشف الواقع ويجمع المعلومات ويقيس الأمور ويبحث عن الحلول.

10- يرى أن المعلم موجود في المدرسة كعضو في جماعة ليساعد تلاميذه في اختيار الخبرات المثيرة لدوافعهم وإطلاق طاقاتهم وظهور قدراتهم وتنظيم استجاباتهم لتلك المثيرات والمؤثرات وليس لفرض سلطته وآرائه عليهم أو لجعلهم يعتادون عادات معينة يريدها.

11- أكد ديوي أهمية جعل الطالب مركز العملية التربوية بجعل الطرائق والمناهج تدور حوله بدلاً من جعله يدور حول مناهج وطرائق وضعت في عزلة عنه.

12- كما يؤكد على مبدأ ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وضرورة مراعاة ميولهم ودوافعهم الطبيعية وحسن استثمارها في العملية التربوية.

الأساس العلمي للتربية

مفهوم العلم : تعددت تعاريف العلم وسنورد ثلاثة تعريفات هي :

- العلم : سلسة مترابطة من المفاهيم والقوانين والأطر النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب أو الملاحظة المنظمة .

- العلم : نشاط أنسانيهدفه زيادة قدرة الإنسان في السيطرة على الطبيعة .

- العلم : كل منظم من المعرفة التي تم الحصول عليها عن طريق البحث والتفكير .

أهداف العلم:

للعلم أربعة أهداف رئيسة هي :

1- **الوصف** Description : إن هدف العلم وصف الظواهر المختلفة وغيرها معتمدا على الملاحظة واستخدام أدواته وأجهزته العلمية الخاصة .
2- **التفسير Explanation** : لا يقف العلم عند وصف وفهم الظاهرة بل يتقضي معرفة أسبابها ويعتمد التفسير على دراسة المتغيرات التي تلازم وتسبب حدوثها.
3- **التنبؤ Prediction** : عندما يصل العلم إلى تعميمات تفسر الظواهر المختلفة يحاول الاستفادة من هذه التعميمات في التنبؤ مستقبلاً ، بمعنى استخدام معلومات سابقة لتوقع حدوث نتائج أو ظواهر مستقبلية .
4- **الضبط والتحكم Control** : ويعني ضبط العوامل والظواهر التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو منع حدوثها بما يتفق وصالح الإنسان ، ويعتمد ضبط الظاهرة على مدى صحة تفسيرها والتنبؤ بها .

الطريقة العلمية في البحث

كان ظهور الطريقة العلمية نتيجة لجهود علماء كثيرين وقرون طويلة من البحث ، وإن أول ملامح هذه الطريقة ظهرت على يد الفيلسوف الانكليزي فرانسيس بيكون FrancisBacon (١٦٢٦ – ١٥٦١) حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها ، وأن المعرفة المكتسبة يجب أن تمحص وتنظم ثم تطبق .

ثم تطورت هذه الطريقة على يد مجموعة من العلماء ، إلى أن استطاع الفيلسوف الأمريكي جون ديوي (١٩٥٢ – ١٨٥٩) أن يحددها في خطوات نشرها في كتابة (كيف نفكر How are we thinking) (1910).

وقد كانت الخطوات هي :

1- الشعور بالمشكلة .
2- تحديد المشكلة.
3- وضع الفروض.

4- جميع البيانات والمعلومت.
5- اختبار الفروض .
6- الوصول الى النتائج والاستنتاجات .

ويحدد باحثون آخرون هذه الخطوات بما يأتي :

1. اختيار مشكلة البحث.
2. تحديد مشكلة البحث.
3. تنفيذ إجراءات البحث .
4. تحليل البيانات .
5. استخلاص الاستنتاجات وصياغتها .

ومن الجدير بالذكر إن أكثر خطوات الطريقة العلمية أهمية هي تحديد المشكلة ، لأن مشكلة البحث إذا كانت محددة فأنها ستوجه البحث بدقة نحو الحلول ، أما إذا كانت غامضة فإنها ستصرف من الباحث الوقت الطويل دون الفائدة .

البحث العلمي : هو عملية منظمة تهدف إلى التوصل لحلول إلى مشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب معينة يمكن إن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة ، ومن هذا التعريف يمكن استنتاج ما يلي :

خصائص البحث العلمي : يتميز البحث العلمي بالخصائص الآتية :

- عملية منظمة تسعى الوصول إلىالحقيقة .
- عملية منطقية يسعى الباحث من خلالها للوصول إلى حلول مشكلاته بخطوات غير متناقضة تدعم بعضها بعضا .
- عملية تجريبية تتبع من الواقع وتنتهي به .
- عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول إلىنفس النتائج .
- عملية موجهة لتحديث أوتعديل أوزيادة المعرفة الإنسانية .

أهدافالبحث العلمي : أهمها ما يأتي :

- الكشف عن الحقائق والمبادئ والقوانين التي تفيد الإنسان في حل مشكلاته .

- التحليل النقدي للآراء والأفكار والمذاهب الفكرية .

- حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والزراعية والتعليمية وغيرها .

- تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها وضبطها .

- تعديل وتغيير المعلومات غير الدقيقة عن الظواهر المحيطة بالإنسان .

- التخطيط للتغلب على الصعوبات التي تواجه الإنسان والتنبؤ بمستقبل الحياة الإنسانية .

- الاتجاهات العلمية للباحث : هناك عدد من السمات المميزة التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث استناداً إلى مجموعة من الاتجاهات العلمية التالية

- الثقة بالعلم والبحث العلمي : على الباحث أن يثق بأهمية العلم من أجل إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه .

- الإيمان بقيمة التعلم المستمر : لاشك أن الحياة معقدة ومتغيرة باستمرار بطبيعتها لذا ينبغي عليه الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون تفسيراته متماشية مع تطور الحياة.

- التفتح العقلي : لا يلتقي البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب وليس هناك بحث موضوعي يلتقي مع التزمت والتعصب وعلى الباحث التحرر من الأفكارالمسبقة.

- تقبل الحقائق : يتميز البحث العلمي بأنه يبحث عن الحقيقة لذا فهو مستعد لقبولها وإن كانت مخالفة لرأيه ولا يؤثر ذلك في علاقته مع أصحاب الرأي المعارض.

- التأني والابتعاد عن التسرع : لا يتسرع الباحث العلمي في إصدار أحكامه ولا يدعي معرفة لم يتوصل إليها بالبحث أو انه لا يمتلك برهاناً واضحاً عليها.

- الاعتقاد بقانون السببية : أن يعتقد بان لكل نتيجة سبباً وأن يبتعد عن التفسيرات الميتافيزيائية وأن لا يؤمن مطلقاً بالصدفة ولا يعتمد عليها في تفسير الظواهر.

- الأمانة العلمية : البحث العلمي أمانة عند الباحث ، يلاحظ ويصف ويسجل ويعلن نتائجه كما هي عند قياسها ، فالحقيقة شيء وما يرغب فيه شيء أخر.

- الشك العلمي .

- الدقة العلمية .

- النظرة الايجابية للفشل .

خطوات البحث العلمي : هناك من يعرف الطريقة العلمية بانها الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي ، وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض ، والتجربة لحل المشكلة والوصول الى نتيجة معينة ، ولغرض التبسيط يكثر وصف الطريقة العلمية في صورة مجموعة من الخطوات ومن امثلتها الخطوات الاتية :

1- تحديد المشكلة

2- جمع البيانات والملاحظات المتصلة بالمشكلة وتنظيمها

3- فرض الفروض المناسبة

4- اختبار انسب هذه الفروض

5- اختبار صحة الفروض

6- استخدام النتائج او الحلول